وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان –
كلية اللغات و الآداب و الفنون
قسم الترجمة

التخصص: عربي–انجليزي–عربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

موسومة:

أثر الترجمة على فهم الفقه القرآني: دراسة نقدية لتأثير الترجمات الإنجليزية على تطبيقات الشريعة الإسلامية.

إعداد الطالبة:
ريم أعمر بن صابر.

تحت إشراف:
الأستاذة بوعلامات آمنة.

أعضاء اللجنة:

– عباسي سعاد، أستاذة البحث صنف –أ–، وحدة البحث تلمسان، رئيس اللجنة.

– بوعلامات آمنة، أستاذة محاضرة صنف –ب–، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، مشرفا ومقررا.

– عبد الكامل فتيحة، أستاذة محاضرة صنف –أ–، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، مناقشا.

العام الجامعي:

2025 \ 2024

شكر وعرفان:

الحمد لله الذي ما تم جهد ولا ختم سعي إلا بفضله، الحمد لله على التمام، الحمد لله على الكمال، أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذتي ومشرفتي، بوعلامات آمنة، على ما بذلته من جهد وتوجيه، وعلى دعمها المتواصل طوال مراحل هذا البحث.

كما لا يفوتني أن أشكر كافة أساتذتي في كلية اللغات، وقسم الترجمة، والذين كانوا لنا خير رفقاء في رحلتنا الجامعية، وأشكر أيضا أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم قراءة عملي هذا وتصويبه.

وشكر خاص لعائلتي الكريمة، التي كانت سندي الحقيقي، ولكل من دعمني بكلمة طيبة أو دعاء.

إهداء:

أهدي هذا العمل المتواضع..

إلى من كان دعاؤهما زادي، ونظراتهما فخري، ووجودهما أماني:

إلى والدَيّ العزيزين، تاج رأسي وقدوتي الأولى.

إلى من جمّل الله حياتي بهن، وأغدقها حبًا وحنانًا، إلى مؤنساتي:

أخواتي "هند، سارة، وبسمة" سندي في الحياة.

إلى كل صديقة كانت لي وطنًا حين بعُد الوطن:

شكرًا لكل لحظة صدق ومحبة جمعتنا.

وإلى صديقتي إكرام بالأخص..

التي كانت دومًا المأمن،

التي فهمتني بصمت،

ووقفت بقلبها كلما هبّت ريح.

مقدمة

تعد ترجمة آيات الأحكام من أعقد مجالات الترجمة الدينية، لما تحمله هذه الآيات من تشريعات شرعية دقيقة، ودلالات لغوية عميقة، ومقاصد فقهية، لا تستوعبها الترجمة الحرفية أو العامة بسهولة. فهي نصوص إلهية مقدسة، صيغت بلغة عربية معجزة، تحمل في طياتها المعنى والتكليف، وهذا يجعل ترجمتها إلى لغات أخرى مسؤولية دقيقة، تتطلب الجمع بين الحس اللغوي والوعي الفقهي. وتنبع أهمية هذا البحث؛ من الحاجة الملحة إلى تسليط الضوء على التحديات التي تواجه ترجمة آيات الأحكام، وتحديدا بين اللغتين العربية والإنجليزية. يهدف هذا العمل إلى بيان الفروق بين الترجمة الحرفية والتفسيرية، وتوضيح أثر البلاغة والمصطلحات الفقهية على عملية الترجمة، إضافة إلى اقتراح حلول منهجية تضمن أكبر قدر من الأمانة والدقة في نقل هذه الأحكام إلى المتلقي غير العربي.

وقد جاء اختياري لهذا الموضوع انطلاقا من شغفي بالجمع بين علوم الشريعة واللغة، ورغبتي الشخصية في تعميق الفهم حول الترجمة الفقهية، لما لها من تأثير في نشر الفقه الإسلامي الصحيح عبر اللغات والحضارات. كما أن قلة الدراسات العربية التي تناولت الترجمة الفقهية من منظور تطبيقي دقيق، واعتبار هذا الموضوع ميدانا خصبا للتأمل والتحليل بين التخصصين، يمنح هذا البحث طابعا علميا متكاملا، يخدم المجالين معا. وانطلاقا من ذلك، نطرح إشكالية لهذا الموضوع:

ما هي أبرز التحديات التي تواجه ترجمة آيات الأحكام بين العربية والإنجليزية؟ وهل يمكن تحقيق توازن بين الأمانة اللغوية والدقة الفقهية في نقل هذه النصوص؟

وقد تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة فصول؛ يتناول الفصل الأول التعريف بآيات الأحكام وبيان خصوصيتها البلاغية والشرعية، أما الفصل الثاني فيعالج التحديات الفقهية واللغوية التي تواجه ترجمتها، بينما تم تخصيص الفصل الثالث لدراسة تطبيقية لآية الدين (البقرة: 282)، من خلال تحليل ثلاث ترجمات إنجليزية، مع تقديم ترجمة مقترحة. وقد اعتمدنا في هذا العمل على المنهج التحليلي الوصفي، مدعما بالمنهج المقارن بخاصة في الجانب التطبيقي، حيث قمنا بتحليل النصوص القرآنية الفقهية في ضوء التراجم المختلفة. كما اعتمدنا أيضا على المنهج الإستقرائي، من خلال تتبع نماذج مختلفة لترجمات آيات الأحكام، واستخلاص الإشكالات المتكررة فيها. وقد تم أيضا توظيف المنهج النقدي، بخاصة في الجانب التطبيقي، لتقييم دقة التراجم المختارة، وتحليل مدى إلتزامها بالأمانة الفقهية والدقة اللغوية. ومن بين الدراسات التي سبقت هذا البحث، وتناولت الموضوع من زوايا مختلفة، نذكر: دراسة فتيحة جنان حول اختلاف التفاسير في آيات الأحكام، ودراسة عبد الرحمن السليمان حول التكافؤ الوظيفي في ترجمة المصطلحات القانونية، ودراسة منشورة في المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات، حول أثر الخلفية المذهبية في الترجمة. أما عن المصادر والمراجع المعتمدة في هذا العمل، فتتمثل في كتب التفسير وكتب الترجمة مثل كتاب المستصفى للغزالي وأعمال Eugene Nida و Murad Hofmann، إضافة إلى مقالات أكاديمية ومجلات علمية محكمة، باللغتين العربية والإنجليزية، وكذلك ترجمات إنجليزية معتمدة للقرآن الكريم مثل: Saheeh International، و Yusuf Ali، و Muhsin Khan.

وقد واجهني أثناء إنجاز هذا البحث عدد من الصعوبات، أبرزها: ندرة المراجع التطبيقية، وتباين الترجمات المعتمدة، والحاجة إلى التدقيق في المفاهيم الفقهية، وضبط المقابل اللغوي الدقيق للمصطلحات الشرعية.

وفي الختام، أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذتي المشرفة، بوعلامات آمنة، على ما قدمته لي من دعم وتوجيه ونقد علمي بناء طوال فترة إعداد هذا البحث، كما أشكر أعضاء لجنة المناقشة الموقرين على قبولهم الإشراف والتحكيم.

ريم أعمر بن صابر، بتاريخ: 27 ماي 2025.

الفصل الأول: آيات الأحكام.

1. آيات الأحكام في القرآن.

2. أثر الخصوصية اللغوية للقرآن على الترجمة.

3. الترجمة مقابل التفسير.

لقد شكلت ترجمة القرآن الكريم تحديا لغويا وعلميا منذ قرون عديدة، فالقرآن الكريم وحي إلهي أكثر من كونه نصا لغويا، وهو يتضمن معاني وتشريعات يصعب نقلها بنفس النسق والتأثير، كما أن ترجمة النصوص الدينية تعد من أكثر المجالات حساسية وتعقيدا، لما تحتاج من الدقة والأمانة، ويتطلب هذا النوع من الترجمة مهارات لغوية ودينية عميقة، للجمع بين الدقة والشرح التقريبي، لتجنب سوء فهم الآيات بسبب التباينات الثقافية بين المجتمعات الموجه إليها الترجمة. إنطلاقا من هذا سنتطرق في هذا الفصل أولا إلى آيات الأحكام في القرآن الكريم، مع التركيز على التعرف عليها وذكر ما يميزها عن غيرها من الآيات، ثم سنستعرض ثانيا أثر الخصوصية اللغوية والفقهية للغة العربية في القرآن الكريم على الترجمة. كما ستتم أيضا مناقشة الفرق الجوهري بين الترجمة والتفسير، لنصل بذلك إلى إشكالية ترجمة المعاني الفقهية ومدى إمكانية تحقيق توازن بين الأمانة اللغوية والدقة الفقهية في نقل المحتوى.

1. آيات الأحكام في القرآن.

1. 1. تعريف آيات الأحكام:

هي خطاب الله تعالى المتعلق بأعمال المكلفين بالإقتضاء أو التخيير أو الوضع، ويخرج منه كلام الله الغير متعلق بفعل المكلف كخطاب الملائكة مثلا وأصل خلق البشر وغيرها.

وتعرف بأنها "هي الآيات التي تبين الأحكام الفقهية وتدل عليها نصا أو إستنباطا"[1].

1. 2. الفرق بينها وبين بقية الآيات:

تختلف الترجمة بين آيات الأحكام والآيات الأخرى، إذ يحتوي القرآن الكريم على 6236 آية، وتنقسم هذه الآيات إلى أنواع عديدة، منها آيات الأحكام التي بها يكون التشريع الإسلامي والتكليف، ومنها الآيات الأخرى المتعلقة بالعقائد، القصص، وصف الخلائق كالملائكة والجنة والنار. يمكن التفريق بين آيات الأحكام والآيات الأخرى من عدة نواح، أبرزها ما يلي:

من حيث	آيات الأحكام	بقية الآيات
الموضوع	تتناول التشريعات (العبادات، المعاملات، الأحوال الشخصية، الحدود، الجهاد.. إلخ) والأحكام (الأوامر والنواهي والمحظورات.. إلخ)	تتناول مواضيع كالعقيدة، القصص، الأخلاق، الإعجاز العلمي، وصف الجنة والنار.. إلخ
الهدف والغاية	بيان الأحكام الشرعية الواجب على المسلمين المكلفين الإلتزام بها في	تثبيت وترسيخ الإيمان، تزكية النفوس والتوجيه الخلقي، تقديم

[1] علي بن سلمان العبيد، تفاسير آيات الأحكام ومناهجها، رسالة ماجيستير، تخصص علوم القرآن، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1986، الصفحة: 25.

	الحياة العملية.	العبر عن طريق قصص الأمم السابقة وقصص الأنبياء.
الأسلوب والصياغة	تأتي غالبا بصيغ الأمر والنهي: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تُؤَدُّوا ٱلۡأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهۡلِهَا﴾[2] أمر. ﴿ ٱجۡتَنِبُوا كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ﴾[3] نهي.	تأتي بصيغ متباينة كالسرد القصصي، الإستفهام، الوصف، الخبر، الترغيب أو الترهيب. ﴿قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦ﴾[1] السرد القصصي.
التطبيق الفقهي	تستخدم في إستنباط الأحكام, وهي المرجع الأول والأساسي للعلماء والأصوليين.	تستخدم في العقيدة والتربية والتفسير والوعظ.

إذن نقول؛ إن آيات الأحكام هي الآيات التي تتضمن التشريعات الإسلامية، وتشكل الأساس الذي يُعتمد عليه في الإستنباط. على عكس بقية الآيات التي تركز على الجانب الوعظي والإيماني، تتطلب آيات الأحكام دقة أكبر في الترجمة نظرا لما تحتويه من مصطلحات فقهية وقانونية تستدعي مراعاة الدلالة الشرعية المقصودة، وتكمن هذه الصعوبة في إختلاف

[1] سورة البقرة، الآية: 84.

[2] سورة النساء، الآية: 58.

[3] سورة الحجرات، الآية: 12.

الثقافات وتعدد التفاسير التي تؤثر على اختيار مصطلحات مناسبة في اللغة الهدف، بالإضافة إلى الصياغة المعقدة للنصوص الشرعية الخاصة بالفقه.

2. أثر الخصوصية اللغوية للقرآن على الترجمة:

2. 1. الطابع الإعجازي للغة وأثره على الترجمة:

يتميز القرآن الكريم بخصوصية لغوية فريدة تجمع بين البلاغة والإعجاز، مما يجعله نصا يتجاوز حدود الترجمة المباشرة. فيؤثر هذا على نقل معانيه خاصة آيات الأحكام.

2. 1. 1. تعريف البلاغة القرآنية:

تعرف البلاغة بأنها "هي ما يتميز به القرآن الكريم عن أجناس القول من ألوان البلاغة والفصاحة الكامنة في ألفاظه وجمله ونصوصه ومبانيه ومعانيه، وتعتبر من وجوه اعجازه العظيم وإحكامه المتين"[1].

"وبلاغة القرآن يقصد بها فصاحة مفرداته، ومتانة نظمه، وانتظام دلالته، واستيفاؤه للمعاني، وحسن بيانه ودقة تعبيره"[2]. وهذا ما يجعله متميزا عن سائر أنواع الكلام، ويعد ذلك من أبرز وجوه الإعجاز فيه.

---

[1] محمد بركاني، مصطلح البلاغة القرآنية: دراسة مفهومية، موقع شبكة الألوكة، ص:1، في: https://www.alukah.net/literature_language/7005/150803/مصطلح-البلاغة-القرآنية-دراسة-مفهومية/ اطلع عليه يوم 02\05\2025، في الساعة 19:57.

[2] د.ن.، "التعريف بالبلاغة القرآنية وأهميتها"، محاضرة في تخصص تفسير القرآن، مقدمة لطلبة المرحلة الثانية، كلية التربية للبنات، الجامعة العراقية، العراق، 2021، ص: 1.

2. 1. 2. تعريف الإعجاز في القرآن:

والإعجاز في القرآن هو العجز عن الإتيان بمثله وهو دليل على أن القرآن وحي منزل وليس قول بشر. "إعجازه من حيث ألفاظه وتراكيبه وبلاغته، فهو يجمع المعاني العظيمة الكثيرة بأجمل لفظ وأخصر عبارة"[1].

يتجلى الإعجاز اللغوي في القرآن في عدة جوانب أبرزها:

2. 1. 2. 1. الدقة في إختيار الألفاظ:

يتميز القرآن باختيار كلمات دقيقة وملائمة للمعنى المقصود، حيث لا توجد كلمة في القرآن إلا ولها معناها، وجماليتها الخاصة، ودلالاتها العميقة المتناسبة مع السياق، وكل كلمة قد وضعت في مكانها بدقة فائقة. وفيما يلي مجموعة من الأمثلة التي توضح ذلك:

- مثال 1: ﴿وَكُلُواوَٱشْرَبُوا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾[2].

"حتى يتبين" أي أنه لا يكفي الظن، بل لا بد من اليقين، "الخيط الأبيض" و "الخيط الأسود" هو تشبيه دقيق لتمييز الفجر الصادق من الفجر الكاذب.

---

[1] د. ن.، موقع إسلام ويب، في: http://www.islamweb.net/ar/fatwa/27843/ ، أطلع عليه يوم: 2025\06\02، في الساعة: 20:36.

[2] سورة البقرة، الآية: 187.

- مثال 2: ﴿وَأَحَلَّ ٱللَّهُ ٱلْبَيْعَ وَحَرَّمَ ٱلرِّبَوٰا﴾[1].

"البيع" و "الربا" جاءت بألف ولام التعريف للإفادة أن كل أشكال البيع حلال، وكل أشكال الربا حرام بدون استثناء.

2. 1. 2. 2. الإيجاز:

هو التقصير، وهو جمع المعاني الكثيرة في كلمات قليلة، مع الحفاظ على دقة المعنى. يجمع القرآن الكريم بين الإيجاز والعمق، حيث يعبر عن أفكار معقدة بكلمات موجزة، ولكن شاملة. والأمثلة عن ذلك كثيرة، نذكر منها:

- مثال 1: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُوا﴾[2].

كلمة "فاطهروا" شملت جميع تفاصيل الغسل دون ذكر الطريقة تفصيلا.

- مثال 2: ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ يَـٰٓأُولِي ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾[3].

ذكر الله في الآية عبارة "لكم في القصاص حياة" بإيجاز شديد رغم أن المقصود هو: إذا قصصتم من القاتل، أمن المجتمع، وتوقف الناس عن القتل، فكانت حياةً للأبرياء.

---

[1] سورة البقرة، الآية: 275.

[2] سورة المائدة، الآية: 6.

[3] سورة البقرة، الآية: 179.

2. 1. 2. 3. الإستعارات:

يستخدم القرآن الكريم الإستعارات بشكل إبداعي مما يجعلها أكثر رسوخا في النفوس عبر تصويرها بصور ملموسة لتقريبها إلى فهم الإنسان. وفيما يلي أمثلة عنها:

- مثال 1: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ﴾[1].

"لباس" هي إستعارة تصريحية حيث شبه الله تعالى حال كل من الزوجين بلباس لأن اللباس يحمي ويغطي ويستر، وهكذا يكون الزواج مبنيا على الستر والحماية المتبادلة.

- مثال 2: ﴿ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ﴾[2].

شبه حال الذي يأكل الربا بالمجنون والممسوس، وهي إستعارة تمثيلية لأن الآية تمثل صورة كاملة لحالهم.

2. 2. خصوصية المصطلحات الشرعية ودلالتها:

تلعب المصطلحات الشرعية دورا أساسيا في فهم النصوص الإسلامية، خاصة القرآن الكريم. إذ أنها تحمل دلالات ثابتة. ولكن ترجمتها تطرح إشكالات عديدة، مما يستوجب دراسة

[1] سورة البقرة، الآية: 187.

[2] سورة البقرة، الآية: 274.

خصائصها، وأثر ترجمتها على فهم المعاني الأصلية للنصوص الشرعية، بخاصة آيات الأحكام.

2. 2. 1. تعريف المصطلح الشرعي:

يعرف القرشي عبد الرحيم المصطلح الشرعي بأنه أي لفظ أو عبارة تستخدم في نطاق الشريعة الإسلامية، للدلالة على معنى محدد، يتعلق غالبا بالعبادات أو المعاملات وغيرها، يعني أنها تحمل دلالات شرعية محددة لا تتغير عبر الزمن مثل الصلاة، الزكاة، الصيام.. إلخ[1].

2. 2. 2. تأثير خصوصية المصطلح الشرعي على الترجمة:

تتمتع المصطلحات الشرعية الإسلامية بخصوصية عميقة، تؤثر بشكل كبير على الترجمة، مما يخلق تحديات عديدة للمترجمين، حيث أنها تتطلب فهما عميقا للسياق الشرعي قبل الشروع في عملية الترجمة. يرجع هذا إلى عدة عوامل أساسية نجملها فيما يلي:

2. 2. 2. 1. غياب المكافئات المباشرة في اللغة الهدف:

قد تحمل المصطلحات الشرعية في اللغة العربية معاني لا مكافئات لها في اللغة الإنجليزية، أو معاني دقيقة متعددة الجوانب. هذا الغياب يتطلب من المترجمين اللجوء إلى استراتيجيات

[1] عبد الرحيم البشير القرشي، "المصطلح الشرعي ومنهجية الدراسة المصطلحية في العلوم الشرعية"، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2006، ص: 3-11.

متنوعة لضمان نقل المعاني بدقة، خاصة عند عدم وجود مكافئ مباشر ينقل المعنى بالكامل. وفيما يلي أمثلة عنها:

الكلمة	الظهار	العدة	تحرير رقبة
المعنى	كان معروفا في الجاهلية كنوع من الطلاق، لكن الإسلام لم يجعله طلاقا، فحرمه، وأوجب فيه الكفارة.	هي فترة انتظار تلتزم بها المرأة بعد الطلاق، أو بعد وفاة الزوج، قبل أن تتمكن من الزواج مرة أخرى.	يشير إلى عتق العبد المملوك، وذلك بشراءه وإطلاق سراحه، ككفارة عن بعض الذنوب.
الترجمة المحتملة	Zihar \ Dhihar يستخدم المصطلح كما هو مع تقديم شرح لمعناه.	Waiting period ولكن هذه العبارة لا تعكس كل الأبعاد الشرعية لكلمة العدة.	Freeing a slave تستخدم هذه العبارة كما هي، أو مع تقديم شرح للسياق التشريعي.

2. 2. 2. 2. إستراتيجيات التعامل مع هذه المصطلحات:

يلجأ المترجم عند مواجهته لمثل هذه المصطلحات المتعلقة بالأحكام، والتي لا توجد لها مكافئات في اللغة الهدف، إلى مجموعة من التقنيات أو الإستراتيجيات، وتتمثل في:

الإقتراض اللغوي:

هو إستخدام المصطلح العربي كما هو، بحروف إنجليزية، وغالبا يتم تقديم شرح لمعناه.

'L'emprunt consiste à conserver dans la langue d'arrivée le mot de la langue source, tel quel, sans modification'[1].

"هو أخذ عنصر لغوي من اللغة المصدر كما هو دون تعديله".

الترجمة التفسيرية:

هي تقديم شرح للمصطلح بدلا من ترجمته حرفيا.

"وهي بيان معنى الكلام بلغة أخرى من غير تقييد بترتيب كلمات الأصل أو مراعاة لنظمه"[2].

إستخدام الحواشي:

إضافة ملاحظات توضيحية لشرح المصطلحات التي لا توجد لها مكافئات مباشرة مما يساعد القارئ على فهم السياق والمعنى.

مع الإشارة إلى أن ترجمة المصطلحات الشرعية تتطلب فهما عميقا للمعاني الأصلية والسياق الثقافي والديني، بالإضافة إلى معرفة دقيقة باللغة العربية.

[1] Jean Paul Vinay, Jean Darbelnet. 'Stylistique comparée du français et du l'anglais: méthode de traduction'. Paris. Didier. 1958. p: 36.

[2] الدكتور فراس يحيى عبد الجليل، المحاضرة: معنى الترجمة، مقياس تأريخ القرآن، تخصص التفسير والقرآن، مقدمة لطلبة المرحلة الأولى، جامعة الأنبار، العراق، د. ت.، ص: 1.

3. الترجمة مقابل التفسير:

3. 1. ماهية الترجمة والتفسير وأهدافهما:

في الترجمة؛ يستخدم مصطلحا الترجمة والتفسير لوصف عمليتين ظاهرهما التشابه، لكن تختلف هاتان العمليتان جوهريا في المفهوم والأهداف.

3. 1. 1. تعريف الترجمة: هي عملية نقل نص من لغة الى أخرى، مع الحفاظ على المعنى ومراعاة المضمون الأصلي قدر الإمكان. حيث يقول يوجين نيدا في هذا الصدد:

'Translating consists in reproducing in the receptor language the closest natural equivalent of the source language message, first in terms of meaning and second in terms of style'[1].

أي بمعنى أن الترجمة هي إعادة إنتاج في اللغة المستهدفة لأقرب مكافئ طبيعي لرسالة اللغة المصدر أولا من حيث المعنى وثانيا من حيث الأسلوب.

3. 1. 2. أهداف الترجمة:

تعد الترجمة وسيلة توصل حضاري بين الشعوب، فهي أكبر من مجرد عملية لغوية، وإذا تأملنا في جوهرها، نكتشف أنها تخدم جملة كبيرة من الأهداف، أبرزها:

[1] Eugene A. Nida, and Charles R. Taber,. 'The nature of translating. In the theory and practice of translation'. 1st ed. Brill. 1969. p: 12.

3. 1. 2. 1. نقل المعرفة والثقافة:

الترجمة هي الجسر الذي يربط بين الشعوب، بها نتعرف على ثقافات وأفكار مختلفة، سواء في العلوم أو الدين أو التاريخ (أحمد عبد القادر، 2024)[1].

3. 1. 2. 2. تسهيل التواصل بين الشعوب:

تلعب الترجمة دورا أساسيا في تقريب الفهم بين الشعوب الناطقة بلغات مختلفة.

3. 1. 2. 3. الحفاظ على الإرث الإنساني:

للترجمة دور مهم في الحفاظ على الإرث الإنساني، من خلال نقل المعارف والثقافات بين الأمم، مما يضمن بقاء الأعمال الأدبية حية عبر العصور (أشرف مؤنس، 2012)[2].

3. 1. 2. 4. خدمة الدعوة ونشر الدين:

الترجمة ضرورية جدا في المجال الشرعي لإيصال مفاهيم الديانات بشكل صحيح، فحسب الرابطية المحمدية للعلماء، تعد الترجمة وسيلة لتعزيز الحوار بين الثقافات والأديان، وتصحيح المفاهيم المغلوطة عن الإسلام[3].

---

[1] ينظر: أحمد عبد القادر، 2024، "الترجمة.. جسر إلى التواصل الثقافي"، جريدة الرياض، 20 جوان 2024.

[2] ينظر: أشرف مؤنس، "الترجمة ودورها في تعزيز التواصل الثقافي"، الموقع الإلكتروني لدار الهلال، في: https://darelhilal.com/News/2700176.aspx أطلع عليه يوم: 03\05\2025 في الساعة: 19:01.

[3] ينظر: الرابطة المحمدية للعلماء، "أهمية الترجمة الدينية في حوار الثقافات"، موقع الرابطة المحمدية للعلماء، في: https://www.arrabita.ma/blog/أهمية-الترجمة-الدينية-في-حوار-الثقافا أطلع عليه يوم: 03\05\2025 في الساعة: 19:21.

3. 1. 2. 5. إثراء اللغة نفسها:

يشير عدي دحام من خلال مقال في مجلة أوراق ثقافية، إلى أن إحتكاك اللغة العربية باللغات الأخرى عن طريق الترجمة، يساهم في تطورها بإدخال مفردات جديدة فيها، ويزيد من مرونتها[1].

3. 1. 3. أهداف الترجمة الفقهية:

تهدف الترجمة الفقهية إلى تحقيق عدة أهداف رئيسية، تضمن نقل الأحكام والمفاهيم الشرعية بدقة ووضوح بين مختلف اللغات والثقافات.

3. 1. 3. 1. نقل المعرفة الشرعية:

حسب موقع المنارة للاستشارات؛ تساهم الترجمة الفقهية في نقل العلوم الشرعية من لغتها الأصلية إلى لغات أخرى، مما يتيح لغير الناطقين باللغة العربية الإطلاع على الأحكام والفقه الإسلامي[2].

---

[1] ينظر: عدي دحام تركي الدليمي، "الترجمة وتأثيرها في تطوير آفاق اللغة العربية"، مجلة أوراق ثقافية، https://aif-doi.org/awraq/013134 أطلع عليه يوم 03\05\2025 في الساعة 19:45.

[2] ينظر: د.ن.، "أسس ترجمة النصوص الدينية الإسلامية"، موقع المنارة للإستشارات، https://www.manaraa.com/post/6906 أطلع عليه يوم: 03\05\2025 في الساعة 19:58.

3. 1. 3. 2. دعم الدعوة والتعريف بالإسلام:

تعتبر أداة فعالة في نشر الإسلام وتعاليمه لغير المسلمين، مما قد يؤدي إلى إعتناقهم للإسلام.

3. 1. 3. 3. توفير مراجع فقهية موثوقة:

يرى رأفت يوسف الوزنة أن الترجمة الفقهية تساعد في توفير مصادر فقهية معتمدة بإمكان المسلمين الرجوع إليها في مسائل مثل الطلاق والمواريث والمعاملات، وغيرها من القضايا[1].

3. 1. 4. تعريف التفسير:

يشير مصطلح التفسير في سياق الترجمة إلى نوع من الترجمة يعرف بالترجمة التفسيرية، يتجاوز هذا النوع من الترجمة النقل الحرفي البحت، بحيث يهدف إلى نقل المعنى الكامل للنص الأصلي بلغة أخرى، مع تقديم شروحات وتفسيرات مساعدة للقارئ على فهم المحتوى بشكل أعمق، بخاصة في حالة وجود الإختلافات الثقافية الكبيرة بين اللغتين. في هذا السياق يتقاطع مفهوم الترجمة التفسيرية مع ما يعرف في نظرية الترجمة الحديثة بـ "التكافؤ الديناميكي"، وهو مصطلح صاغه الباحث يوجين نايدا ويعرف كالتالي:

[1] See: Rafat Y. Alwazna. 'Islamic Law: Its Sources, Interpretation and the Translation of It into Laws Written in English'. International Journal for the Semiotics of Law – Revue internationale de Sémiotique juridique. Vol: 29. No: 2. Springer Science+Business Media Dordrecht. 2016. p: 251–260.

‘The quality of a translation in which the message of the original text is so transported into the receptor language that the response of the receptor is essentially like that of the original receptors’[1].

أي جودة الترجمة التي يتم فيها نقل رسالة النص الأصلي إلى اللغة المستقبلة بحيث يكون رد فعل القارء لها مطابقا بشكل أساسي لرد فعل قراء النص الأصلي.

وترى ديسبوانا بانو التكافؤ الديناميكي على انه أسلوب في الترجمة، لا يركز فقط على نقل المعنى الصحيح، لكن أيضا على خلق نفس الشعور والتأثير عند القارئ بلغة الترجمة[2]، بمعنى أن الترجمة لا تكون حرفية، لكن تكون أقرب إلى روح النص الأصلي.

3. 1. 5. أهداف التفسير:

تعتبر أهداف التفسير وبخاصة في السياق الديني متعددة ومهمة جدا، وتهدف إلى ما هو أعمق من مجرد نقل حرفي للمعاني بل تتعدى ذلك إلى نقل الفهم والشعور، ومن بينها:

[1] Eugene A. Nida, and Charles R. Taber. ‘The Nature of Translating’. In The Theory and Practice of Translation. 1st ed. Brill. 1969. p: 24.

[2] See: Despoina Panou. ‘Equivalence in Translation Theories: A Critical Evaluation’. Theory and Practice in Language Studies. Academy Publisher. Finland. Vol: 3. No: 1. January 2013. p: 1–6.

3. 1. 5. 1. تفسير المصطلحات الغامضة:

حسب المجلة الدولية للتعليم الخاص في مرحلة الطفولة المبكرة، تستخدم الترجمة التفسيرية لشرح المصطلحات الغامضة، والتي قد لا يكون لها معنى مكافئ في اللغة الهدف، بخاصة في النصوص الدينية التي تحتوي على مفردات فقهية دقيقة[1].

3. 1. 5. 2. نقل المعنى كاملا:

تهدف الترجمة التفسيرية إلى إيصال المعنى المقصود في النص الأصلي بأكبر قدر ممكن من الدقة، مع مراعاة الفروقات الثقافية واللغوية بين اللغتين[2].

3. 1. 5. 3. الإبتعاد عن إساءة الفهم أو التأويل الخاطئ:

ذكر طاهر محمود محمد يعقوب في كتابه أسباب الخطأ في التفسير، أن هذه الترجمة تقدم شروحات وتفسيرات تساهم في وقاية المتلقي من الوقوع في أخطاء قد تنتج عن مجرد الترجمة الحرفية[3]. فيضطر المترجم من خلالها لتقديم معلومات تفسيرية إضافية لتفادي اللبس.

---

[1] ينظر: حورية زروقي، يمينة سراي، هدير عباس، "الترجمة التفسيرية للنص القرآني: الطبيعة، الشروط، والأهمية"، مجلة المجلة الدولية للتعليم الخاص في مرحلة الطفولة المبكرة، مج: 16، العدد: 5، 2024.

[2] See: Le, Dung. 'Investigating how cultural differences influence the translation process and the strategies used by translators to bridge cultural gaps'. Journal of Translation and Language Studies. Vol: 5. Saba Publishing. United Kingdom. 20 Sept. 2024. p: 26–36.

[3] ينظر: طاهر محمود محمد يعقوب، "أسباب الخطأ في التفسير: دراسة تأصيلية"، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، 2008.

3. 2. الفرق بين الترجمة والتفسير:

يعد الفرق بين هذين الإثنين من المواضيع المهمة في دراسات الترجمة، بخاصة في الجانب الديني. ونجمل أهم الفروقات بين المصطلحين فيما يلي:

3. 2. 1. الأسلوب:

يناقش بوريس بودين في إحدى مقالاته الفرقَ بين الترجمة والتفسير من حيث الأسلوب، فيرى أنه بينما تعتمد الترجمة على الأمانة والدقة في نقل النص والإلتزام بالبنية اللغوية للنص الأصلي؛ يتضمن التفسير إعادة صياغة النص مع إرفاقه بشروحات إضافية لتوضيح المعنى[1]. وعادة ما تشمل الحواشي والتعليقات التوضيحية، أو تكون بين عارضتين.

3. 2. 2. الهدف:

تهدف الترجمة إلى إيصال النص الأصلي كما هو للقارئ بلغة أخرى، دون المساس بمضمونه أو تقديم تحليلات. بينما التفسير يسهل فهم القارئ، عن طريق تبيان المقصود، ورفع الإشكال المتعلق بالسياقات والمفاهيم غير المألوفة.

[1] بوريس بودين، "حدود الأمانة في الترجمة"، موقع نقد 21، في: https://naqd21.com/حدود-الأمانة-في-الترجمة/1167/ أطلع عليه يوم: 03\05\2025، في الساعة 22:20.

3. 2. 3. الإستخدام:

تستخدم الترجمة في نقل النصوص لمن لديه خلفية عن الموضوع الذي تم تناوله في النص الأصلي، وتناسب من يبحث عن الدقة اللفظية، أما التفسير فيستخدم في ترجمة معاني غير مألوفة وغير معروفة، بل وغريبة عن ثقافة القارئ المستقبل، لتقريب الفهم دون الإخلال بالمضمون، وهذا حسب موقع شركة قادة للترجمة[1].

3. 3. العلاقة بين الترجمة والتفسير:

في عملية الترجمة تعتبر العلاقة بين الترجمة والتفسير أمرا جوهريا، بخاصة في النصوص الدينية مثل آيات الأحكام. ففي آيات الأحكام قد يحتاج المترجم إلى توظيف التفسير لتوضيح المعاني العميقة، التي غالبا ما تكون غير واضحة في اللغة المستهدفة، مما يضمن نقل المفهوم بدقة، كما أن التفسير لا يقتصر على شرح معاني الكلمات فقط، بل يتجاوز ذلك إلى الفهم الثقافي والديني للنص، ليتمكن القراء من استيعاب المعنى بشكل كامل.

3. 3. 1. العلاقة التكاملية بين التفسير والترجمة:

يكون التفسير عادة جزءا أساسيا من عملية ترجمة آيات الأحكام من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى، حيث إن بعض المفاهيم القانونية والشرعية قد تكون غير قابلة للفهم في اللغة

[1] ينظر: د.ن.، "ما هي الترجمة التفسيرية؟ وما شروطها وصعوباتها وأساليبها؟"، موقع شركة قادة للترجمة، في: https://leaderstranslation.com/ar/blog/what-is-interpretive-translation-and-what-are-its-conditions-difficulties-and-methods أطلع عليه يوم: 2025/05/03، في الساعة: 22:44.

المستهدفة، لذلك قد يحتاج المترجم إلى إستخدام التفسير لتوضيح المعاني والعبارات التي لا يوجد لها نظير مباشر في اللغة المستهدفة بشكل دقيق. فيضع التفسير بين يدي القارئ لكي يتمكن من فهم المعنى بشكل أوسع، فلا يقتصر المترجم فقط على نقل الكلمات بل يتعامل مع المعنى الكامل الذي قد يتطلب شرحا.

3. 3. 2. دور المترجم في هذه العلاقة:

قد يصبح المترجم في بعض الأحيان مفسرا عند التعامل مع آيات الأحكام الشرعية في الترجمة الفقهية والتفسيرية، حيث لا يكفي أن يكون مجرد ناقل، بل وجب أن يكون لديه إلمام عميق بالسياق، ومكتسبات شرعية سابقة، لكي يتمكن من تفسير المعنى الشرعي بدقة ووضوح. فيقول محمد بن صالح العثيمين في هذا الصدد: "الثاني: أن يكون المترجم عالما بمدلولات الألفاظ في اللغتين المترجم منها وإليها، وما تقتضيه حسب السياق. الثالث: أن يكون عالما بمعاني الألفاظ الشرعية في القرآن"[1].

3. 3. 3. ضرورة تضمين التفسير في الترجمة:

عند ترجمة آيات الأحكام بين مختلف اللغات، تصبح العلاقة بين التفسير والترجمة مهمة أكثر في حالة عدم وجود مكافئات لغوية واضحة في اللغة المستهدفة. في مثل هذه الحالة؛ يصير التفسير ضروريا لتوضيح المعنى الشرعي، وتفسير المفاهيم التي قد تكون مبهمة للمتلقي الذي لا يتحدث اللغة العربية.

[1] محمد بن صالح العثيمين، أصول في التفسير، دار إبن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط: 1، 2002.

يصير التفسير جزءا لا يتجزأ من عملية الترجمة عندما يتعلق الأمر بآيات الأحكام، حيث يجب على المترجم أن يوضح المعاني الدينية والثقافية، التي قد يصعب فهمها دون اللجوء إلى التفسير. وفي هذا السياق؛ يعتبر المترجم وسيلة نقل بين الثقافة الدينية والنصوص الشرعية، وبين لغة وثقافة المتلقي المستهدف، مما يساعد في تيسير الفهم الكامل.

3. 4. آيات الأحكام بين الترجمة الحرفية والتفسيرية:

تعد ترجمة آيات الأحكام الشرعية من أكثر أنواع الترجمة الدينية حساسية، لأنها تحمل في طياتها تشريعات ومقاصد شرعية دقيقة. وقد يؤدي خلل في ترجمتها إلى إنحراف في الفهم. ومن هنا تبرز الحاجة الملحة للتفسير، كوسيلة لسد الفجوة بين المعنى الظاهري والمقصود الشرعي. كما أن الإقتصار على الترجمة الحرفية والعامة لآيات الأحكام دون تقديم شرح فقهي أو تفسير يعد مخاطرة معرفية، "وقد رأيت أن أُسهم في هذا الميدان، فأُفسر آيات الأحكام تفسيرًا ميسرًا، يجمع بين القديم في رصانته، والحديث في سهولته، معتمدًا على أوثق المصادر، ومتحريًا الدقة في البيان، حتى يكون هذا التفسير معينًا للمسلمين على فهم أحكام دينهم، ومرشدًا للمترجمين إلى ما ينبغي أن يُراعى عند نقل هذه الأحكام إلى لغات أخرى"[1]. فالمعنى الكامل يتطلب معرفة بالفقه، وهو ما لا يتوفر غالبا في الترجمة المجردة.

[1] محمد علي الصابوني، روائع البيان في تفسير آيات الأحكام، دار ابن كثير، دمشق، الطبعة: 1، 1991، ج: 1، ص: 5.

3. 4. 1. الترجمة الحرفية: حدودها ومخاطرها.

تقف الترجمة عاجزة أمام عمق الآيات التي تحمل أحكام تشريعية، فهي تنقل الظاهر اللفظي وتفوت كثيرا من المعاني الكامنة والدلالات التشريعية الدقيقة، ومن هنا تنشأ مخاطرها، إذ إنها قد توهم القارئ غير المتخصص بأن المعنى الكامل قد وصل إليه، بينما الحقيقة أن النص المترجم يفتقد لأهم الأبعاد. يؤكد هذا الطرح إبن تيمية بقوله: "وأما الإتيان بلفظ يبين المعنى كبيان لفظ القرآن فهذا غير ممكن أصلا"[1].

وهذا ما يؤكده أيضا المستشرق والمترجم الإنجليزي جورج سيل الذي قال: "مهما حاولت أن أترجم القرآن، لم أستطع ترجمته كما هو، ولم أوفق في التعبير الصادق الصحيح عن متنه".

George sale: 'Whatever attempt I made to translate the Quran, I could not do so as it is, and I failed to express its true and accurate content'[2].

بل ويذهب الدكتور إدوارد نيتون إلى القول بأن القرآن يُعجز المرء عن التعبير عنه بأي ترجمة وبأي لغة من اللغات الأوروبية.

Edward N. Netton: 'The Quran defies expression in any translation and any of the European language'[3].

وأقوال هؤلاء العلماء دلالة واضحة على محدودية الترجمة مهما كانت دقة الأسلوب.

---

[1] أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، مقدمة في أصول التفسير، دار ابن عفان، د.ط.، القاهرة، 1986، ص:17.

[2] George Sale. 'The Koran: Commonly Called the Alcoran of Mohammed'. Frederick Warne and Co. London. n.d. p: 17.

[3] Edward N. Netton, A Popular Dictionary of Islam, Curzon press, Surrey, 1992, p: 245.

3. 4. 2. الترجمة التفسيرية: جسر للفهم العميق:

في مواجهة قصور الترجمة الحرفية، تقدم الترجمة التفسيرية كجسر رابط بين القارئ والمعنى المقصود للنص القرآني، هذا النوع من الترجمة لا يقتصر على نقل الألفاظ، بل يعتمد على تفكيك المعنى وإعادة تركيبه بلغة وصياغة تراعي السياق والمقصد، ما يجعلها أوثق آدات لفهم الأحكام الشرعية. ففي آيات المواريث مثلا أو في آيات الحدود؛ لا تكفي معرفة دلالة الكلمة فقط، بل لا بد من شرح للسياق الفقهي الذي قد صيغت فيه الآية، ولا بد أيضا من تقديم تفسير للمصطلحات. وبهذا يكون للترجمة التفسيرية بعد مزدوج: بعد لغوي وبعد شرعي.

يعبر عن هذا المعنى المفكر الألماني مراد هوفمان بقوله:

Murad Hofmann: 'The Quran cannot be understood through translation alone; it must be interpreted and explained for reader to grasp the intended meanings, not just the words'[1].

أي أن القرآن لا يفهم من ترجمته فقط؛ لا بد من شرحه وتفسيره حتى يُتاح للقارئ إدراك المعاني المقصودة لا مجرّد الألفاظ.

3. 4. 3. الفجوة بين الترجمة والفهم الكامل:

رغم الجهود الكبيرة التي تُبذل في ترجمة معاني القرآن، تظل هناك فجوة عميقة بين ما يقرأ في الترجمة وما يُفهم من النص الأصلي، وهذه الفجوة تزداد عمقا في آيات الأحكام بسبب

[1] Murad Wilfried Hofmann, Islam: The Alternative, Amana Publications, Beltville-Marryland, 1999, p: 66.

الطبيعة التشريعية لها. قد ينقل المترجم الماهر المفردات بدقة، لكنه سيظل عاجزا عن نقل العمق الدلالي، والسياق الذي ترتكز عليه تلك الأحكام، وهذا ما يجعل الترجمة وخاصة الترجمة الحرفية منها غير كافية للإستدلال، أو إصدار الفتوى.

ويشير إلى هذا المستشرق الفرنسي جاك بيرك، من خلال قوله:

Jacques Berque : 'Le Coran n'est pas un texte a traduire, mais à interpréter; toute traduction n'est qu'une interprétation limitée du texte divine'[1].

Jacques Berque: 'The Quran is not a text to be translated, but rather interpreted; every translation is but a limited interpretation of the Divine text'

أي أن القرآن لا يترجَم بل يفسَر، وكل ترجمة هي تفسير محدود للنص الإلهي.

رغم أهمية الترجمة الحرفية في نقل ظاهر النصوص والحفاظ على بنيتها، تبقى عاجزة عن إيصال عمق الحكم الشرعي، مما يجعل الترجمة التفسيرية خيارا لا غنى عنه لتحقيق الفهم السليم.

[1] Jacques Berque. 'Relire Le Coran'. Editions Albin Michel. France. 1re édition. 1993. p: 15.

تبين لنا من خلال هذا الفصل، أن آيات الأحكام تحتل مكانة خاصة في القرآن الكريم، نظرا للطبيعة التشريعية التي تحملها، والتي تمس تفاصيل حياة المسلم اليومية من عبادات ومعاملات وأحوال شخصية. حاولنا من خلال هذا الفصل ابراز بعض الفروقات الموجودة بين آيات الأحكام وبقية الآيات من عدة نواحٍ، كما تناولنا فيه اهم الجوانب البلاغية التي تتخللها رغم طابعها التشريعي البارز، فانسجام هذين الأخيرين منحها عمقا دلاليا وثراءا لغويا يُصعّب على المترجمين نقله كما هو إلى لغة أخرى. كما تطرقنا أيضا إلى مفهوم الإعجاز وعلاقته بخصوصية ترجمة هذه الآيات على الترجمات الأخرى، مؤكدين على أن التعامل معها يتطلب وعيا كافيا بالأبعاد الشرعية واللغوية، لما تحمله من دقة وخصوصية.

الفصل الثاني: التحديات التطبيقية.

1. صعوبة ترجمة آيات الأحكام.

2. التحديات في تطبيق الترجمة الفقهية.

تعد ترجمة آيات الأحكام من أصعب ما يواجه المترجم في مجال الترجمة عامة، والدينية خاصة، فهذه الآيات ترتبط بأحكام شرعية دقيقة، وتحتاج إلى فهم عميق للنص، وفقه واسع، وعلم كاف باختلاف المذاهب والتفاسير. كما أن التعامل مع ألفاظها يتطلب الحذر لأنها ترتبط بمقاصد شرعية، ومصطلحات غالبا ما لا يمكن نقلها بشكل مباشر إلى لغات أخرى دون أن تفقد شيئًا من معانيها ومقصديتها.

إنطلاقا مما سبق سنحاول في هذا الفصل التوقف عند أبرز الصعوبات التي تواجه ترجمة هذا النوع من الآيات، ونبدأ أولًا بتسليط الضوء على طبيعتها الفقهية الخاصة، وتعدد القراءات التفسيرية لها، ثم سنناقش التحديات المتعلقة بالمصطلحات الشرعية وصعوبة إيجاد ما يقابلها في اللغة الإنجليزية. كما سنؤكد على مسألة احترام قدسية النص القرآني، وكيف يمكن نقل معناه بدقّة مع الحفاظ على فحواه.

أما في الجزء الثاني من الفصل، فسنركز على التحديات التطبيقية التي تظهر أثناء الترجمة، مثل حدود الترجمة الحرفية، وصعوبة الاعتماد على الترجمة التفسيرية فقط، وتعقيد التعامل مع المصطلحات الفقهية الدقيقة، إلى جانب التباين بين الترجمات بسبب غياب المرجعية الموحدة.

1. صعوبة ترجمة آيات الأحكام.

تواجه ترجمة آيات الأحكام مجموعة من التحديات التي تتطلب ما لا يتطلبه غيرها من الترجمات، وتتمثل هذه التحديات في:

1. 1. الطبيعة الفقهية المعقدة لآيات الأحكام.

تتداخل الألفاظ الشرعية في آيات الأحكام بالمقاصد التشريعية، فيتطلب الأمر فهما وافرا بأصول الفقه وسياقات التنزيل.

1. 1. 1. تعدد مقاصد الآية الواحدة:

يعد موضوع تعدد مقاصد الآية الواحدة من أبرز ما يجعل ترجمة آيات الأحكام أمرا بالغ التعقيد، فبلاغة القرآن وثراؤه الدلالي يسمح بتعدد المعاني المحتملة دون أن يلغي أحدها الآخر، فما دامت التراكيب اللغوية صحيحة محتمِلة لعدة معاني فكل المعاني تُقبل، وقد أشار إبن عاشور إلى هذا المعطى بدقة من خلال قوله: "وإنك لتمرّ بالآية الواحدة فتتأمّلها وتتدبّرها فتنهال عليك معانٍ كثيرة يسمح بها التركيب على اختلاف الاعتبارات في أساليب الاستعمال العربي، وقد تتكاثر عليك فلا تكن من كثرتها في حَصْر، ولا تجعل الحمل على بعضها منافيًا للحمل على البعض الآخر إن كان التركيب سمحًا بذلك"[1]، هذا التنوع في المقاصد لا يعكس ثراء النص الإلهي فقط، بل يحمل المترجم مسؤولية اختيار ما يجب نقله،

[1] محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، "الدار التونسية للنشر"، ج: 1، د.ط.، تونس، 1984، ص: 47.

أو محاولة تضمين أكثر من مقصد واحد ضمن حدود اللغة الإنجليزية التي تختلف اختلافا تاما في بنيتها وتصورها عن اللغة العربية، فينتقل الأمر من مجرد النقل اللغوي، إلى ترجمة مستندة على آراء فقهية وتشريعية وفهم سياقي دقيق، وكل إهمال قد يغير من مقصود الحكم الشرعي، أو قد يجر القارئ إلى تأويل خاطئ.

1. 1. 2. العلاقة بين الألفاظ الشرعية والأحكام الفقهية:

للفظ الشرعي وظيفة مهمة في بناء الفقه الإسلامي، فلا ينظر إليه كأداة لغوية فقط، بل هو مفتاح لباب التشريع. يوافق هذا الطرح الإمام الشاطبي ابراهيم بن موسى في قوله: "اللفظ الشرعي قد يحمل في طيّه حكماً عملياً، فيُبنى عليه الفقه بأسره، لذلك فإن معرفة دلالته ضرورة لا استغناء عنها"[1]. ففي آيات الأحكام يحمل كل لفظ حكما عمليا سواء نهيا أو امرا أو ترخيصا أو غيرها، وهذا معناه أن المترجم لا يجب عليه التعامل مع اللفظ الشرعي بطريقة لغوية بحتة بل لا بد من الوعي بخلفيته الفقهية والشرعية، وليتضح المعنى أكثر نورد المثال التالي:

- مثال: لفظ "فاجلدوا" في قول الله تعالى: ﴿ٱلزَّانِيَةُ وَٱلزَّانِى فَٱجْلِدُوا كُلَّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا مِاْئَةَ جَلْدَةٍ﴾[2]؛ هذا اللفظ يحمل في ظاهره دلالة أمر لغوي، لكن في الشريعة هو أمر ملزم فيه حد وعقوبة، وبالتالي نجد في باب فقه الحدود حكم فقهي كامل مبني على هذا اللفظ القرآني.

---

[1] إبراهيم بن موسى الشاطبي، "الموافقات في أصول الشريعة"، تح. عبد الله دراز، دار المعرفة، د. ط.، بيروت، الجزء: 3، 1975، ص: 19.

[2] سورة النور، الآية: 2.

لذلك يؤكد الشاطبي أن فهم دلالة اللفظ هو حتم لازم لا غنى عنه، فيستوجب على المترجم بهذا التعامل مع الألفاظ الشرعية بحذر ووعي كاملين، لأن فصل المعنى اللغوي عن الفقه أمر غير ممكن، فيجب التعامل مع الإثنين لتجنب أي خطأ قد يؤدي إلى خلل في بناء الحكم أو نقله في الترجمة.

1. 1. 3. صعوبة نقل المفهوم الفقهي:

في سياق الترجمة الدينية، وبخاصة ترجمة آيات الأحكام، يعدّ نقل المفهوم الذهني إلى ملفوظ في اللغة الإنجليزية من أكبر التحدّيات، وذلك لأن المفاهيم الفقهية الإسلامية ترتبط في الأصل بمجموعة سياقات ثقافية وشرعية وأحيانا تاريخية محددة، لذلك يصعب إيجاد مقابل لفظي دقيق في اللغة الإنجليزية. في هذا السياق يتضح قول الإمام الغزالي بأن لكل شيء أربع مراتب: "اعلموا أن كلّ شيء في هذا الوجود له أربع مراتب. وجود في الأعيان، ووجود في الأذهان، ووجود في اللسان، ووجود في البياض المكتوب عليه"[1]. من خلال الإقتباس يرى الإمام الغزالي أن كل شيء يمرّ بأربع مراتب مختلفة من الوجود وهي كالتالي:

الوجود في الأعيان: وهو الوجود الحسي الواقعي، أي وجود الشيء نفسه في العالم الخارجي بصورة ملموسة.

الوجود في الأذهان: أي التصوّر العقلي، ويتمثل في إدراك الإنسان لتلك الأشياء وكيف يجسدها عقله.

[1] الغزالي أبو حامد، "المستصفى في علم الأصول"، دار الكتب العلمية، ج: 1، الطبعة: 1، بيروت، 1993م، ص: 12.

الوجود في اللسان: وهو التعبير اللفظي عن تلك الأشياء، أي بالكلام أو اللغة.

الوجود في البياض المكتوب عليه: وهو الوجود الكتابي أو النصي لتلك الأشياء، أي تمثيل ذلك الشيء بالكتابة على الورق أو على أيّ وسيلة أخرى.

نفهم من خلال ما سبق، أن الأشياء لا ندركها فقط بالحواس، بل تمر عبر عدة مراحل، تبدأ هذه المراحل من وجودها في الواقع، ثم نكون لها صورة ذهنية، بعدها يتم التعبير عنها بالكلام، ثم نثبتها بالكتابة. كذلك الأمر في الترجمة لا يكفي أن ننقل الكلمات فقط –الوجود اللفظي–، بل لا بد أن نراعي الفهم العقلي الصحيح –الوجود الذهني–، ونراعي أيضا المقصود الواقعي من المصطلح أو الحكم، حتى لا يُفقد المعنى الأصلي أو يشوّه. لذا فإن الأمر يتطلب فهما دقيقا للسياق الأصلي والبحث الجيد عن أفضل تعبير له في اللغة الإنجليزية. وفي ما يلي مثال عن المراتب الأربع السابقة:

- مثال: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَـٰتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَٱجْلِدُوهُمْ ثَمَـٰنِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَـٰدَةً أَبَدًا﴾[1]. والمراتب الأربع في الآية:

الوجود في الأعيان (الواقع): هو التطبيق الفعلي لهذا الحكم في القضاء الإسلامي، حيث يجلد القاذف الذي لا يأتي بأربعة شهداء، ويرد قوله، ويعد فاسقا شرعا.

[1] سورة النور، الآية: 4.

الوجود في الأذهان (العقل): يتمثل في فهم الشروط الشرعية للقذف كجريمة، وخصوصية حماية الأعراض في الإسلام، وأن هذا الحدّ ليس مجرد عقوبة، بل نظام وقائي لحماية المجتمع.

الوجود في اللسان (اللفظ): هو النص القرآني نفسه، بما فيه من ألفاظ فقهية دقيقة مثل: يرمون، المحصنات، أربعة شهداء، اجلدوهم، فاسقون.

الوجود في البياض المكتوب عليه (الكتابة): يتمثل في رسم هذه الآية وكتابتها في المصحف الشريف.

عند ترجمة هذه الآية، تواجهنا صعوبات كبرى منها:

كلمة "يرمون" لا تعني فقط "accuse" بل تحمل دلالة شرعية خاصة تُشير إلى القذف بالزنا.

"المحصنات" ليست مجرد "chaste women"، بل مصطلح فقهي يشير إلى المرأة العفيفة الحرة المسلمة.

"أربعة شهداء" شرط غير معتاد في النظم القانونية الغربية، ويصعب ترجمته دون شرحه.

"الفسق" لا يُترجم إلى "sinfulness" ببساطة، لأن له تبعات قانونية في الفقه كردّ الشهادة.

هذه الآية مثال على كيف أن الترجمة الحرفية تُفقد الأحكام الشرعية دقتها، وأن المفهوم الفقهي لا يمكن نقله إلا بفهم عميق لمستويات المعنى الأربع التي أشار إليها الغزالي، وهذا يبرز عمق احد التحديات التي تواجه ترجمة آيات الأحكام.

1. 1. 4. أثر السياق التشريعي في ضبط المعنى:

يشير الدكتور عبد المنعم إلى أن السياق التشريعي يعتبر أداة حيوية لفهم النصوص الشرعية. حيث يقول "إن السياق التشريعي يُعدّ من أهم القرائن التي يعتمد عليها الفقيه في فهم النصوص الشرعية، إذ يُسهم في توجيه دلالة الألفاظ وتحديد معانيها بما يتناسب مع مقاصد الشريعة".[1]

أي أن الألفاظ قد تحمل معاني متعددة، ولكن السياق الذي وردت فيه يحدد المعنى المراد منها، فعلى سبيل المثال كلمة "الصلاة" قد تفهم على أنها الدعاء، ولكن في السياق الشرعي تفهم على أنها العبادة التي يعرفها المسلمون بأركانها وشروطها، لذلك فالسياق التشريعي يساعد في التوجيه إلى الفهم الصحيح للنصوص بما يتماشى مع مقاصد الشريعة الإسلامية.

[1] عبد الله صدقي منعم، "أثر السياق في تغيير دلالات الألفاظ الشرعية والتخريج عليه من الفروع الفقهية"، رسالة ماجستير، تخصص الفقه وأصوله، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، المملكة العربية السعودية، 2019، ص: 3-11.

1. 2. تعدد التفاسير واختلاف المذاهب.

1. 2. 1. أثر تعدد التفاسير في تحديد المعنى:

يعد تعدد التفاسير أحد التحديات التي تواجه المترجم عند تعامله مع آيات الأحكام، إذ أن معنى الآية لا يقتصر على وجه واحد، بل يتوزع بين قراءات وتأويلات متعددة، وتختلف بسبب تداخل عناصر اللغة والسياق التشريعي. هذا التنوع التفسيري لا يعود إلى تعارض في الفهم بقدر ما يصدر من ثراء لغوي وأصولي في النص القرآني، وهو ما أكدته الباحثة فتيحة جنان بقولها: "القارئ لكتب التفسير يجد اختلافًا بينها، وخاصة في تفسير آيات الأحكام، وهذا الاختلاف هو اختلاف تنوع لا اختلاف تضاد، ومرجعه إلى أسباب علمية، معظمها يرجع إلى أسباب لغوية من عموم وخصوص، وإطلاق وتقييد، واشتراك لفظي، وسياق، وحقيقة ومجاز، ويرجع أيضًا إلى أسباب النزول، والقراءات القرآنية، والحديث النبوي الشريف، وغيرها"[1]. هذا الكلام يبين أن اختلاف التفاسير له أسباب علمية واضحة. أحيانًا يكون السبب لغويا، مثل أن تكون الكلمة عامة أو خاصة، أو أن يكون معناها مطلقا أو مقيدا، أو أن تحمل أكثر من معنى في نفس الوقت. وأحيانًا يكون السبب متعلقا بالسياق، مثل معرفة سبب نزول الآية، أو اختلاف القراءات، أو شرح النبي صلى الله عليه وسلم لها في حديث ما. كل هذه الأمور تجعل المترجم أمام تحدي كبير: عليه أن يختار التفسير

[1] فتيحة جنان، "أسباب اختلاف المفسرين في آيات الأحكام"، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد: 19، جامعة باتنة 1، 2022، ص: 109.

الأنسب حسب السياق الذي يترجم فيه، دون أن يُغيّر المقصود من الحكم الشرعي. ولهذا، فالترجمة الفقهية ليست مجرد ترجمة كلمات، بل تحتاج فهمًا عميقًا للمعاني والدلالات المختلفة.

1. 2. 2. إشكالية إختلاف المذاهب الفقهية في توجيه الترجمة:

يُعدّ اختلاف المذاهب الفقهية تحديا حقيقيا، حيث يؤثر هذا الاختلاف على فهم النصوص الشرعية، مما ينعكس بشكل مباشر على دقة الترجمة ومعناها.

في هذا السياق، يشير باحث في دراسة منشورة في المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات إلى أن الخلفية الفقهية للمفسر تؤثر بشكل كبير على تفسيره لآيات الأحكام. فقد يستدل أصحاب المذاهب الأربعة على مذهبهم من أوجه استدلال مختلفة، ولو كان بينهم اختلاف تضاد؛ "نجد أن الآية الواحدة يستدل بها أصحاب المذاهب الأربعة على مذهبهم من أوجه استدلال مختلفة وإن كان بينهم اختلاف تضاد، غير أن منهم من كان متعصبا يتكلف الاستدلال على مذهبه بالآية ولو لم تحتمله، ومنهم من كان معتدلا في استدلالاته"[1]. بناءا على ما سبق ندرك كيف أن الخلفية المذهبية للمفسر قد تؤدي إلى تفسيرات متباينة لآية واحدة، مما يضع المترجم أمام تحدي اختيار التفسير الأنسب الذي يعكس المعنى المقصود دون تحيّز مذهبي. فالمترجم يجب أن يكون على علم بالخلافات الفقهية وتنوع التفاسير، ويختار التفسير الذي

[1] هشام شوقي، "إشكالية اختلاف المذاهب الفقهية في توجيه الترجمة ومعناها"، موقع المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات، في: https://asjp.cerist.dz/en/article/166520 أطلع عليه يوم 2025\05\09، في الساعة: 17:52.

يتناسب مع السياق الثقافي واللغوي للغة الهدف، مع الحفاظ على الأمانة العلمية والموضوعية.

لهذا يعد فهم اختلاف المذاهب الفقهية وأثرها في تفسير آيات الأحكام أمرا ضروريا للمترجم، حيث يساعده ذلك على تقديم ترجمة دقيقة وموثوقة تعكس المعاني الشرعية بشكل صحيح.

1. 3. المصطلحات الشرعية غير القابلة للترجمة المباشرة:

بما أن المصطلحات الشرعية تتجذر داخل بيئة لغوية وثقافية ودينية خاصة، فإن ترجمتها لا تكون دوما ممكنة مباشرةً دون الإخلال بدلالتها الأصلية. فبعض الألفاظ تحمل مفاهيم شرعية دقيقة لا تجد ما يعادلها بدقة في اللغة الهدف، مما يفرض على المترجم إيجاد حلول تراعي الخصوصية الدينية والمعنى الفقهي معاً.

1. 3. 1. الفرق بين المفهوم الشرعي والمقابل اللغوي:

في دراسة مقارنة بعنوان التوطين والتغريب في ترجمة المصطلحات الشرعية أشار الباحثان إلى أن اختيار مصطلحات غير دقيقة في الترجمة يمكن أن يؤدي إلى فهم خاطئ للنصوص القرآنية. وقد خلصت الدراسة إلى أن استخدام إستراتيجية التغريب، من خلال نقل المصطلح كما هو وشرحه في اللغة المستهدفة، يعد الأفضل لترجمة المصطلحات الإسلامية[1]. ويعرف

[1] ينظر: حباش رابح، مريبعي سهيلة، "التوطين والتغريب في ترجمة المصطلحات الشرعية: دراسة مقارنة لترجمة مصطلحات العبادة في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية"، مجلة الدراسات اللغوية، العدد: 2، 2021، ص: 45، في: https://asjp.cerist.dz/en/article/188788 أطلع عليه يوم 2025/05/10، في الساعة: 08:34.

"التغريب" على أنه إستراتيجية تهدف إلى الحفاظ على الطابع الثقافي للنص الأصلي في الترجمة، مما يسمح للقارئ في اللغة الهدف بالتعرّف على الخصوصيات الثقافية واللغوية للنص المصدر. يشير الباحث الأمريكي لورنس فينوتي (Lawrence Venuti)، أحد أبرز منظري الترجمة المعاصرين، إلى أن هذه الإستراتيجية:

“Foreignizing translation signals the differences of the foreign text, and it preserves its linguistic and cultural distance”[1] .

أي أنها تنطوي على اختيار نص أجنبي وتطوير طريقة ترجمة على نحو يتعارض مع القيم الثقافية السائدة في اللغة الهدف.

لذا فإن المصطلحات الشرعية في الإسلام غالبا ما تحمل معاني دينية وثقافية عميقة، مما يجعل ترجمتها إلى لغات أخرى تحديا كبيرا. على سبيل المثال، كلمة "الطهارة" لا تعني فقط النظافة الجسدية، بل تشمل أيضًا جوانب روحية وشرعية تتعلق بالعبادات. عند ترجمة مثل هذه المصطلحات، قد لا يكون هناك مقابل دقيق في اللغة المستهدفة، مما قد يؤدي إلى فقدان جزء من المعنى الأصلي. فيفضل في بعض الأحيان استخدام المصطلح الأصلي مع تقديم شرح أو تفسير له، لضمان نقل المعنى الكامل والدقيق إلى القارئ.

[1] Venuti Lawrence. ‘The Translator's Invisibility: A History of Translation’. Routledge. 1995 . p: 20–21.

1. 3. 2. تأثير الخصوصية الثقافية والدينية على ترجمة المصطلح الشرعي:

تحمل اللغة العربية – وبخاصة لغة آيات الأحكام – في طيّاتها مفاهيم لا توجد بالضرورة في الثقافات أو النظم القانونية الأخرى. وبالتالي، عند ترجمة هذه النصوص إلى اللغة الإنجليزية، لا يكفي إيجاد "مقابل لغوي" فقط، بل يجب أن يُنظر إلى الخلفية الدينية والفقهية للنص حتى لا يتم تحريف المعنى. وفي هذا السياق يشير رأفت الوزنة في مقال نشره في مجلة دولية إلى أن الترجمة القانونية تواجه صعوبات بسبب الاختلاف بين الأنظمة الثقافية والقانونية، وبالأخص حين يتعلق الأمر بالمصطلحات الإسلامية، فيشدد على أن المترجمين يجب أن يكونوا على دراية عميقة، بالقانون الإسلامي وثقافته، لفهم المعاني القانونية بشكل دقيق، وضمان نقلها بشكل صحيح في اللغة المستهدفة[1]. وبما أن الفهم الصحيح للمعنى مرتبط بمفاهيم دينية وفقهية خاصة، فعلى سبيل المثال، عندما يترجم مصطلح "الربا"، لا يمكن الاكتفاء بترجمته إلى كلمة "interest" –أي الفائدة– كما هو الحال في القوانين الغربية، ففي النظام المالي الغربي، "الفائدة" تعني المبلغ الذي يفرضه البنك مقابل إقراض المال، وهي ممارسة مقبولة في القانون. أما في الشريعة الإسلامية، يعتبر محرما بشكل مطلق وله أنواع عدّة، وشروط محددة. لذلك، يتطلب الأمر توضيحا إضافيا، استعمال مصطلحات أخرى تظهر التحريم الشرعي لهذه الممارسة، أو شرح سياق التحريم بشكل تفصيلي.

[1] ينظر: رضوان يوسف الوزنة، "إختبار دقة الترجمة القانونية: حالة ترجمة المصطلحات القانونية الإسلامية إلى اللغة الإنجليزية"، المجلة الدولية لسيميائيات القانون، العدد: 26، 2013، ص: 897–907.

1. 3. 3. المعادل الوظيفي مقابل الترجمة الحرفية:

تعد ترجمة المصطلحات الفقهية من أعقد المهام التي تواجه المترجم، إذ لا يقتصر التحدي على نقل اللفظ، بل يتعداه إلى نقل المفهوم والوظيفة داخل إطار قانوني مختلف. ويبرز هذا التحدي بشكل خاص عند اعتماد الترجمة الحرفية، التي قد تُفضي إلى تشويش المعنى أو إفراغ المصطلح من دلالته الشرعية الأصلية. وفي هذا السياق، أشار دي غروت إلى أن الترجمة الحرفية قد تعجز عن نقل المعنى القانوني الدقيق، في حين أن المعادل الوظيفي يُمكّن من إيصال الوظيفة القانونية ذاتها للمصطلح في النظام القانوني للغة الهدف[1].

إن اعتماد المعادل الوظيفي لا يعني التخلي عن الأمانة في الترجمة، بل هو أسلوب يتوخى الدقة والملاءمة الثقافية والقانونية معًا، إذ يضمن أن يؤدي المصطلح في اللغة الهدف الدور نفسه الذي يؤديه في اللغة الأصل، مع الحفاظ على الانسجام داخل المنظومة الفقهية للغة المنقول إليها. ووافق هذا الطرح عبد الرحمن السليمان في قوله: "الترجمة الحرفية للمصطلح القانوني قد تؤدي إلى اختلال المعنى القانوني في النص الهدف، لذلك يُعد التكافؤ الوظيفي الخيار الأنسب لترجمة المصطلحات القانونية، وخاصة ذات الطابع الشرعي، لأنّه ينقل الوظيفة القانونية للمصطلح لا صورته اللفظية فقط"[2]. ولهذا، فإن الترجمة الفقهية الدقيقة

---

[1] ينظر: دي غروت، مشكلات الترجمة القانونية: ترجمة المصطلحات القانونية، مجلة ماستريخت للقانون الأوروبي والمقارن، مجلد 1، 1993، ص: 163.

[2] عبدالرحمن السليمان، إشكاليات التكافؤ الوظيفي عند ترجمة وثائق الأحوال الشخصية: قانون الأسرة المغربي أنموذجًا، الجمعية الدولية لمترجمي العربية، في: https://atinternational.org/forums/forum/practical-translation/simultaneous-interpretation/legal-translation/8648 أطلع عليه يوم 2025/05/10، في الساعة: 22:46.

تتطلب من المترجم فهما مزدوجا لكل من النظامين واللغتين، مع مراعاة الفروق السياقية والثقافية التي قد تؤثر على فهم النص وتطبيقه.

ولتوضيح أثر هذا الفرق، نأخذ ترجمة مصطلح "الكفارة" كمثال، وهو مصطلح يتعلق بالتعويض عن مخالفة أو خطأ ارتكبه المسلم، ويشمل عدة أشكال من التعويض مثل الصيام أو إطعام المساكين وكسوتهم أو عتق عبد مملوك.

الترجمة الحرفية لهذا المصطلح إلى الإنجليزية مثل "atonement" قد توحي بمعنى ديني عام، لكنها قد لا توضح الدلالة الفقهية المحددة والمتعلقة بالتعويض عن خطأ شرعي. في المقابل، عبارة مثل: " legal atonement for sins or violations in Islamic law, typically the poor, or freeing a slave through fasting, feeding " تعد أقرب معادل وظيفي إلى نقل الوظيفة الشرعية الصحيحة للمصطلح، مما يضمن وضوح المعنى للقارئ الغربي ضمن الإطار الفقهيّ الإسلاميّ. وهذا ما يؤكد أهمية مراعاة السياق الشرعي عند الترجمة، وعدم الاقتصار على المقابِلات اللفظية العادية.

1. 4. الحفاظ على قدسية النص القرآني.

القرآن الكريم باعتباره النص المقدس في الإسلام، يحظى بمكانة استثنائية لا يجب المساس بها أو التأثير عليها. لذلك من الضروري فهم قدسية النص بشكل دقيق، وما تحمله من معاني ترتبط بالتفسير الصحيح والنقل الأمين.

1. 4. 1. تعريف قدسية النص:

إن الحديث عن النص القرآني لا يجب أن ينفصل عن مفهوم القداسة. "وحين نتحدث عن قدسية القرآن فإننا نعني بذلك أنه كتاب مُنزّه مصدره الله تعالى"[1]. حين نصف النص القرآني بكونه مقدسا، فإن هذا لا يعني فقط مكانته التعبدية، بل يشير بدقة إلى كونه معصوما من الخطأ. وكونه وحيا إلهيا منزها عن النقص، مصدره الله تعالى، كما قال عز وجل: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِ﴾[2]؛ أي لا خطأ فيه، ولا شكّ في ألوهيته. وهذا ما يجعله متفردا عن سائر النصوص، فيلزم التعامل معه بضوابط خاصة سواء في الفهم أو الترجمة أو التأويل.

[1] جلال شاه، "قدسية القرآن الكريم"، موقع الجماعة الإسلامية الأحمدية، في: https://www.ahmadiyya-islam.org/altaqwa/articles/قدسية-القرآن-الكريم أطلع عليه: 10 ماي 2025، في الساعة: 22:22.

[2] سورة البقرة، الآية: 2.

1. 4. 2. أهمية قدسية النص:

تتبع قدسية النص من كونه وحيا إلهيا منزها عن الخطأ، محفوظا من الله تعالى لا يعتريه تحريف ولا تبديل، قال عز وجل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾[1].

هذه القداسة تمنحه سلطة مطلقة في التشريع والاحتكام في شؤون الحياة، حيث يعد النص القرآني مرجعا أعلى لا يُعارَض ولا يفوقه نص آخر.

كما تفرض هذه القداسة ضوابط منهجية دقيقة في التعامل معه، خاصة في مجالات التفسير والترجمة، للحفاظ على المعنى والمقصد الشرعي. وفي هذا الصدد يقول عبد الجواد ياسين: "القرآن هو النص المؤسس للإسلام، ولا سلطة تفوق سلطته، فهو المصدر الوحيد الذي لا يُطعن في حجيته، وتستند إليه جميع التشريعات الإسلامية"[2]. وهذا يجعل المتلقي يتلقاه بتسليم وخشوع، لا بعين النقد أو المزاج الشخصي، مما يضفي على قراءته طابعا تعبديا وإيمانيا خاصا، وهذا ما أمر الله تعالى به في قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾[3].

---

[1] سورة الحجر، الآية: 9.

[2] ياسين عبد الجواد، "السلطة في الإسلام: العقل السلفي بين النص والتاريخ"، دار التنوير، ط: 1، بيروت، 2005، ص: 117.

[3] سورة الأحزاب، الآية: 36.

1. 4. 3. إستراتيجيات الحفاظ على قدسية النص أثناء عملية الترجمة:

للحفاظ على قدسية النص الشرعي أثناء الترجمة، لا بد من اتباع جملة من الضوابط العلمية والمنهجية، إذ لا يعد النص الشرعي نصا عاديا، بل هو نص له مرجعيته الدينية، وخصائصه اللغوية والبلاغية، وأبعاده التشريعية. وفيما يلي أبرز الأسس التي يجب الالتزام بها:

1. 4. 3. 1. الرجوع إلى التفاسير الموثوقة:

بالحديث عن ضرورة الرجوع إلى التفاسير الموثوقة عند ترجمة النصوص الشرعية؛ يبرز رأي الأستاذ وسيم شاه بجامعة عليكرة الإسلامية الهندية ، حيث يؤكد على ذلك بقوله: "لم يكتفِ النبي الأكرم (صلى الله عليه وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام) بقراءة الآيات القرآنية، بل قاموا بشرح مضامينها. لذا، يجب أن نستفيد في ترجمة القرآن الكريم من أحاديث الأئمة (عليهم السلام) ورواياتهم والتفاسير القرآنية التي تضم هذه الأحاديث"[1]. يتضح من خلال هذا الرأي أهمية التفسير في فهم النص القرآني، وانه لا يمكن عزله عن السياق التفسيري الذي قدمه النبي صلى الله عليه وسلم، وأهل بيته، والعلماء بعدَه. بالتالي فالاعتماد على التفاسير الموثوقة في الترجمة ليس مجرد خيار منهجي بل هو حتم وضرورة علمية ودينية لضمان عدم التحريف.

[1] شاه وسيم، "الرجوع إلى التفاسير والأحاديث النبوية في ترجمة القرآن ضرورة هامة، موقع مركز المعارف للدراسات العقائدية"، في: https://erfan.ir/arabic/42699.html، أطلع عليه يوم: 11 ماي 2025، في الساعة: 18:24.

1. 4. 3. 2. الاعتماد على مصطلحات شرعية دقيقة:

قد يلاحظ في بعض الترجمات ميل إلى استخدام ألفاظ دنيوية أو ثقافية غربية تفتقر للدقة الفقهية، ما قد يفقد النص معناه الأصيل. وقد نبه عبد الله الخطيب إلى خطورة هذه الظاهرة في دراسته النقدية، مؤكدا أن استعمال مصطلحات مثل "النظافة" بدل "الطهارة"، أو "الفائدة" مكان "الربا"، يُعد اختزالا للمفهوم الشرعي وتشويها لمراد النص الإلهي[1]. ويظهر هذا التحليل أن الترجمة الفقهية لا يجدر قياسها وفقا للمعايير اللغوية العامة، بل هي تتطلب فهما دقيقا للسياقات العقدية والفقهية. لتوفرها على أبعاد دينية وتشريعية عميقة، فأي خطأ صغير أو عبارة غير دقيقة قد تحدث لبسا في إدراك القارئ غير العربي، مما يؤثر سلبا على فهمه لأحكام الشريعة ومقاصدها. ومن هنا، تبرز أهمية الالتزام بالمصطلح الفقهي كما ورد في مصادره الأصلية أو محاولة شرحه لا استبداله.

[1] ينظر: عبد الله الخطِيب، "دراسة نقدية للمنهج المعتمد في ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم مع تطبيقات بالإنجليزية"، مجلة دِراسات للعلوم الشرعية والقانونية، العدد: 2، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، 2006، ص: 523-545.

1. 4. 3. 3. التحلي بالأمانة العلمية والدينية:

لا يجدر بالمترجم إدخال رأيه الشخصي أو انتماءاته العقدية في الترجمة. كما يجب تحري الدقة ويدخل هذا ضمن أخلاقيات المهنة، ويؤكد هذا الطرح الزين محمد شوقي، حيث يقول: "أخلاقيات الترجمة هي مجموع القواعد الموضوعية والاستعدادات الذاتية التي يسير وفقها المترجم، وليست أحكاماً قسرية أو مواعظ. الترجمة هي مجموع القواعد الخاصة بالعمل الترجمي، ويقوم المترجم بإنجازها في السياق التداولي الذي يتعيَّن عليه السلوك فيه"[1]. ويستفاد من هذا الطرح أن المترجم ليس مجرد ناقل آلي للنصوص، بل فاعل مسؤول تجبره مهنته على التحلي بالموضوعية، خصوصا حين يتعلق الأمر بالنصوص الشرعية التي تمس عقائد الناس وأحكامهم. إن التجاوز في هذا المجال لا يعد خطأ لغويا فحسب، بل انحرافا عن الأمانة العلمية والدينية.

1. 4. 3. 4. الإشارة إلى مصادر التفسير والترجمة:

ينبغي للمترجم أن يلتزم بالأمانة العلمية عند نقله لمعاني القرآن الكريم، يقول مناع القطان: "ينبغي أن يؤكد في الترجمة التفسيرية أنها ترجمة لفهم شخصي خاص، لا تتضمن وجوه التأويل المحتملة لمعاني القرآن، وإنما تتضمن ما أدركه المفسر"[2]. فيشير بوضوح إلى

---

[1] الزين محمد شوقي، "أخلاقيات الترجمة: الأبعاد التكوينية للسلوك الترجمي"، مجلة إحالات، العدد: 1، المجلد: 3، المركز الجامعي مغنية، 2021، ص: 9-19.

[2] مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض-المملكة العربية السعودية، ط: 3، 2000م، ص: 327.

المرجع التفسيري الذي اعتمده في ترجمته، خصوصًا إذا كانت ترجمة تفسيرية لا حرفية. ذلك أن المترجم في هذا السياق لا ينقل مجرد كلمات، بل يفسر معاني قد تحتمل وجوها متعددة من التأويل، ويستفاد من هذا الطرح أن الإشارة إلى المصدر التفسيري ليست مسألة شكلية، بل ضرورة علمية وأخلاقية تحفظ للمترجم نزاهته، وتمنح المستقبل فرصة للرجوع إلى الأصل إن أراد التوسع أو التثبت والتحقق.

نستنتج مما سبق أن الحفاظ على قدسية النص الشرعي عند ترجمته لا يتحقق إلا بالالتزام بضوابط دقيقة، وهذه الضوابط تجمع بين الأمانة العلمية والوعي بالأبعاد الدينية واللغوية للنص، فكل عنصر من العناصر السابقة يمثل ركيزة أساسية لضمان ترجمة أمينة تحترم قدسية النص وتجنب الوقوع في التحريف أو التبسيط المخل.

2. تحديات وإشكالات الترجمة الفقهية:

2. 1. الإشكالات العملية للترجمة الحرفية:

الترجمة الحرفية هي أحد العراقيل التي تواجه نقل الأحكام الفقهية من العربية إلى اللغات الأخرى، وبخاصة الإنجليزية، فالنقل الحرفي للنص الفقهي دون مراعاة للسياق الشرعي أو البيئي قد يؤدي إلى تشويه المعنى أو إسقاط الأحكام من سياقها الصحيح. إذ تختلف البنيات اللغوية والدلالات بين اللغتين، ولا يمكن دائمًا نقل المصطلح الفقهي العربي بكامل شحنته المعرفية بمجرد ترجمته ترجمةً لفظية بسيطة.

وهذا ما يؤكده علي عبد الله من خلال قوله:

‘Literal translation in Islamic jurisprudence often results in a loss of meaning, since legal terms in Arabic are embedded within a complex system of jurisprudential principles and historical context’[1].

فيوضح كيف أن الترجمة الحرفية تفشل غالبا في إيصال المعنى الكامل للنص الفقهي الإسلامي؛ لأن المصطلحات الفقهية لا تقف عند حدود اللفظ، بل هي نتيجة تراكم تاريخي واجتهاد أصولي. فالترجمة التي تكتفي بالنقل الحرفي تستبعد هذا البعد المنهجي، وتفقد النص جزءا كبيرا من دلالته، ما قد يؤدي إلى سوء فهم الحكم الشرعي أو إساءة تطبيقه في السياقات غير العربية.

2. 2. حدود الترجمة التفسيرية في نقل الأحكام الشرعية:

رغم أن الترجمة التفسيرية تعدّ بديلا أكثر مرونة من الترجمة الحرفية، إلا أنها تواجه تحديات خطيرة عندما يتعلق الأمر بنقل الأحكام الشرعية. إذ أنّ تدخل المترجم في شرح المقصود قد يحمل النص معاني غير موجودة أصلا، أو يؤثر على حيادية النقل. فالمبالغة في التفسير قد تؤدي إلى "تأويل تُرجميّ"، يخرج الحكم عن مقصده الفقهي الأصلي، خاصة إذا لم يكن المترجم فقيها متمكنا.

[1] Ali Abdullah. ‘Challenges of Translating Islamic Legal Texts’. Journal of Islamic Studies. Vol: 25. No: 2. 2013. p: 157.

ويؤكد غفّار حميد على خطورة إلغاء الموضوعية في النصوص الدينية بخاصة، قائلا:

'Interpretative translation, while necessary in some cases, risks subjectivity and doctrinal bias, especially in rendering religious legal texts that require strict adherence to source meaning'[1].

أي الترجمة التفسيرية، رغم ضرورتها أحيانا لتقريب المعنى، قد تميل نحو التحيز العقدي أو الفقهي، خاصة عندما يسقط المترجم فهمه الشخصي على النص. وهذا خطير في النصوص الشرعية التي تتطلب دقة شديدة في النقل ووفاء تام للمعنى الأصلي. إذ إن الترجمة التفسيرية قد تضفي على النص رأيا لا يعكس نظرة الشارع (الله عز وجل) أو المجتهد الفقهي، بل يعكس تصورات المترجم نفسه، وهو ما يضعف الأمانة العلمية ويشوش على المتلقي غير العربي.

2. 3. تباين الترجمات بسبب اختلاف المرجعية الموحدة:

يعد غياب مرجعية موحدة ومعتمدة تضبط المصطلحات والأساليب أحد أهم إشكالات الترجمة الفقهية، حيث يؤدي ذلك إلى تباين الترجمات لنفس النص الشرعي بين مترجم وآخر. ويعود ذلك أساسا إلى تنوع الخلفيات المعتمدة في الترجمة، التي تسبب تضاربا في الفهم لدى القارئ غير المتخصص، وضعف ثقة المتلقي في النص المترجم إذا ما قارن بين نسخ متعددة.

[1] Ghaffar Hamid. 'Translation and Interpretation of Islamic Legal Discourse'. Islamic Law Review. Vol: 18. No: 1. 2016. p: 42.

وقد وافق هذا الطرح رحمان سعيد حيث قال:

‘The lack of a standardized glossary and unified methodology in translating Islamic legal texts has led to inconsistency and confusion, with multiple versions of the same verse or ruling differing widely in wording and implication’[1].

فالمشكلة هنا هي غياب قاموس معتمد أو منهجية موحدة في ترجمة النصوص الفقهية، مما يؤدي إلى ظهور ترجمات متعددة للآية أو الحكم الواحد، تختلف أحيانا في المفردات، وأحيانا في المعنى الكلي. فبينما قد يميل مترجم إلى الاختصار، قد يفضل آخر الشرح، وكل منهما يتأثر بخلفيته الفقهية أو اللغوية. هذا التباين يجعل القارئ مرتبكا ويطرح تساؤلات حول مدى مصداقية الترجمة، وهنا تبرز حاجة ماسة إلى مشروع ترجمي فقهي جماعي، تتوحد فيه المرجعيات والمصطلحات لضمان الدقة والثبات في النقل.

[1] Rahman Saeed. ‘Standardization Issues in Translating Islamic Legal Texts’. International Journal of Islamic Thought. Vol: 11. 2017. p: 88.

سلطنا في هذا الفصل الضوء على التحديات التي تعترض ترجمة آيات الأحكام، بالنظر إلى خصوصيتها الفقهية والدلالية، وارتباطها الوثيق بالمقاصد الشرعية والمفاهيم الإسلامية الدقيقة. حيث أظهرنا كيف أن هذا النوع من النصوص يتجاوز حدود الترجمة اللغوية العادية، ليجبر المترجم على الإلمام بالأبعاد التشريعية، والسياقات التفسيرية، والمرجعيات المذهبية المتنوعة. كما ناقشنا الإشكالات التي قد تنشأ عن اعتماد الترجمة الحرفية أو التفسيرية، والتباينات الناتجة عن غياب مرجعية موحدة. وقد تبين لنا أن ترجمة آيات الأحكام تمثل مسعى علميا معقدا، يتطلب وعيا لغويا وفقهيا متكاملا، لضمان نقل أمين للنصوص مع الحفاظ على قدسيتها ودقتها.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لترجمة آيات الأحكام.

1. التعريف بالمدونة والمترجمين المعتمدين.

2. عينة الدراسة: آيات الأحكام المختارة.

3. التحليل المقارن للترجمات الثلاث.

4. الترجمة المقترحة.

بعد الجزء النظري الذي تم فيه توضيح خصوصية النص القرآني الفقهي، وما يطرحه من صعوبات في ترجمته إلى اللغة الإنجليزية، يأتي هذا الفصل التطبيقي ليجسد تلك الإشكالات بشكل عملي. إذ سيتم التركيز فيه على دراسة ترجمة إحدى آيات الأحكام، وتحليلها في ضوء المعايير الفقهية واللغوية التي تم التأسيس لها في الفصول السابقة.

وقد تم اختيار آية الدين من سورة البقرة (الآية 282) كنموذج للتحليل، نظرا لما تحمله من حمولة فقهية دقيقة ومتشعبة، حيث تعد أطول آية في القرآن الكريم، وتتضمن أحكاما شرعية تتعلق بتنظيم المعاملات المالية، كتوثيق الديون، والكتابة، والشهادة. وهذا ما يجعلها مثالا واضحا للنص الفقهي في القرآن، ويجعل ترجمتها اختبارا حقيقيا لقدرة المترجم على نقل الأحكام الدقيقة دون إخلال بالمعنى أو بالروح التشريعية للنص.

ولتحقيق هذا الهدف، تم اعتماد ثلاث ترجمات إنجليزية واسعة الانتشار، تختلف في مناهجها وفي خلفيات مترجميها، وهي: Saheeh International، Yusuf Ali، وMuhsin Khan.

وقد تم اختيارها قصد تحليلها من حيث الدقة في نقل الأحكام، الالتزام بالمصطلحات الشرعية، ومدى وضوح المعنى للقارئ غير العربي، ثم سيتم تقديم ترجمة مقترحة تكون أكثر توازنا بين الدقة الفقهية والوضوح اللغوي.

1. التعريف بالمدونة والمترجمين المعتمدين:

في هذا الجانب التطبيقي، تم الاعتماد على تحليل ومقارنة ثلاث ترجمات إنجليزية للقرآن الكريم، وذلك في ما يتعلق بآية واحدة من آيات الأحكام، وهي آية الدَين (البقرة: 282). وتم اختيار هذه الآية على وجه الخصوص لما تحتويه من تفصيلات فقهية دقيقة في باب المعاملات، وخاصة في تنظيم مسألة الدَيْن، والتوثيق، والكتابة، والشهادة، وهي كلها عناصر ذات طابع قانوني تشريعي، ما يجعل ترجمتها إلى الإنجليزية أمرًا معقدًا يتطلب دراية شرعية ولغوية عميقة.

أما الترجمات الثلاث المعتمدة في هذه الدراسة فهي:

1. 1. تعريف ترجمة صحيح انترناشونال:

ترجمة "صحيح إنترناشونال" (Saheeh International) للقرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، والتي أنجزت عام 1997 على يد ثلاث نساء أمريكيات مسلمات: إيميلي أسامي المعروفة بإسم أم محمد (Emily Assami)، ماري كينيدي (Mary Kennedy)، وأمة الله بنتلي (Bantley Amatullah). اعتنقن الإسلام في الثمانينيات ودرسن اللغة العربية والعلوم الإسلامية، ثم بدأن العمل في دار النشر "دار أبو القاسم" في جدة، السعودية، حيث أنجزت

هذه الترجمة[1]. تمتاز هذه الترجمة باعتمادها أسلوبا بسيطا، وحديثا، وحرفيا نسبيا، أي أنها تحاول الالتزام قدر الإمكان بألفاظ النص العربي دون أن تدخل في شروح تفسيرية. كما تتجنب إدراج تعليقات جانبية أو تأويلات فقهية، مما يجعلها أقرب إلى الترجمة النصية المباشرة.

1. 2. تعريف ترجمة يوسف علي:

تعود الترجمة Yusuf Ali إلى عبد الله يوسف علي (1872–1953)، وهو كاتب ومفكر باكستاني من القرن العشرين. تعد من أقدم الترجمات الإنجليزية المعروفة، حيث صدرت طبعتها الأولى سنة 1934، ولاتزال تطبع إلى يومنا هذا، رغم ما تعرضت له من ملاحظات نقدية[2]. أسلوب يوسف علي يميل إلى الأدب، وتغلب عليه النزعة الشعرية، كما أنه كثيرا ما يدمج الترجمة بالتفسير، حيث يشرح المعنى ضمنا داخل الترجمة نفسها أو في الهوامش، فيكون النص الهدف في غالب الأحيان بعيدا عن المقصود الحرفي للآيات المترجمة.

من مزايا هذه الترجمة أنها توصل المعنى إلى القارئ الغربي بطريقة أسهل، لكن من حيث الدقة الفقهية قد تكون محل نظر، لأنها قد تفسر أحكاما شرعية بطريقة غير دقيقة، وقد تضخم أبعادا أدبية على حساب الدقة الاصطلاحية.

---

[1] ينظر: أحمد جلال، ترجمة القرآن لهذا الأسبوع رقم 192: "صحيح إنترناشونال" – ترجمة فريق سعودي إلى الإنجليزية، موقع جلوكيور (GloQur)، في: https://gloqur.de/quran-translation-of-the-week-192-the-saheeh-international-a-saudi-team-translation-into-english/ أطلع عليه: 19 ماي 2025، في الساعة: 19:33.

[2] ينظر: أشرف أحمد وسمر فاطمة، "القرآن الكريم: النص، الترجمة والتعليق بواسطة عبد الله يوسف علي (مراجعة نقدية)"، مجلة الأضواء، المجلد: 44، العدد: 30، مصر، 2015، ص: 1–15.

1. 3. تعريف ترجمة محسن خان وتقي الدين الهلالي:

هذه الترجمة أنجزت بتعاون بين الدكتور محمد محسن خان، وهو باكستاني الأصل طبيب ومترجم معروف، والشيخ تقي الدين الهلالي، عالم مغربي سلفي، وقد نشرت في المدينة المنورة من قبل مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف[1]. ما يميز هذه الترجمة هو اعتمادها على المزج بين الترجمة والتفسير، حيث يدخل المترجمان شروحات مستمدة من التفاسير المعتبرة، مثل تفسير ابن كثير، بل ويضعان بين قوسين أو داخل النص عبارات توضيحية ليست من أصل الآية، وذلك من أجل تقريب المعنى للقارئ. هذه الطريقة مفيدة في بعض المواضع، لكن قد تضر بصفاء الترجمة، ومع ذلك، فإنها من حيث الدقة الفقهية تعد من أكثر الترجمات التزاما بنقل المعنى الشرعي بشكل صحيح.

تم اختيار هذه الترجمات الثلاث لأنها منتشرة على نطاق واسع، مختلفة في المنهج (حرفية، تفسيرية، وسطية) وتمثل مدارس مختلفة في الفهم والنقل. وهذا التنوع يسمح بمقارنة دقيقة تبين أوجه القوة والقصور في ترجمة الأحكام الشرعية، خاصة عند تناول نصوص معقدة كآية الدين.

[1] ينظر: فهد الرومي، "دراسات في ترجمات معاني القرآن الكريم"، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2002، الرياض–المملكة العربية السعودية، ص: 143.

2. عينة الدراسة: آية الأحكام المختارة:

تم اختيار آية الدين الواردة في سورة البقرة، الآية 282، كنموذج تطبيقي لتحليل ترجمة آيات الأحكام. وتعد هذه الآية أطول آية في القرآن الكريم، وقد اشتملت على جملة من الأحكام الفقهية المتعلقة بالمعاملات المالية، مثل توثيق الدين، الكتابة، الاستنساخ، الشهادة، وعدم الامتناع عن أداء الشهادة، ووجوب العدل في التوثيق، وغير ذلك من التفاصيل التي تشكل مرجعية أساسية في فقه المعاملات المالية. ونبرر اختيار هذه الآية بعدة عوامل منها:

- تنوع الأحكام الواردة فيها، ما يسمح بملاحظة عدة جوانب فقهية في آن واحد.
- طولها وتعقيدها اللغوي والمعنوي، وهو ما يجعل ترجمتها تحديا حقيقيا.
- اشتمالها على مصطلحات فقهية دقيقة يصعب ترجمتها إلى الإنجليزية دون الإخلال بمعناها، مثل: "تداينتم"، "كاتب بالعدل"، "يملي الذي عليه الحق".. وغيرها.

كما أن اختيار آية واحدة فقط كان عن وعي، قصد التمكن من التعمق في التحليل، بدلا من التوسع السطحي. فكل مقطع من هذه الآية يشكل وحدة فقهية قابلة للدراسة، ويظهر مدى دقة أو ضعف الترجمة في نقل مقصد النص التشريعي. وسيتم عرض الآية باللغة العربية، ثم تقديم ترجمتها كما وردت في النسخ الثلاث المختارة، تليها عملية تحليل مقارن من النواحي الفقهية واللغوية والدلالية، مع الإشارة إلى أوجه القصور، ثم تقديم ترجمة مقترحة تراعي خصوصية النص الشرعي وتحافظ على وضوحه للقارئ غير العربي.

2. 1. آية الدين:

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِذَا تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَٱكْتُبُوهُ ۚ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَن يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ ٱللَّهُ فَلْيَكْتُبْ ۚ وَلْيُمْلِلِ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ وَلْيَتَّقِ ٱللَّهَ رَبَّهُۥ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ فَإِن كَانَ ٱلَّذِى عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَن يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُۥ بِٱلْعَدْلِ ۚ وَٱسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ۚ وَلَا يَأْبَ ٱلشُّهَدَآءُ إِذَا مَا دُعُوا۟ ۚ وَلَا تَسْـَٔمُوٓا۟ أَن تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰٓ أَجَلِهِۦ ۚ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَـٰدَةِ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓا۟ ۖ إِلَّآ أَن تَكُونَ تِجَـٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا ۗ وَأَشْهِدُوٓا۟ إِذَا تَبَايَعْتُمْ ۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ ۚ وَإِن تَفْعَلُوا۟ فَإِنَّهُۥ فُسُوقٌۢ بِكُمْ ۗ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾[1].

[1] سورة البقرة، الآية: 282.

2. 2. الترجمات الثلاث لآية الدين:

2. 2. 1. ترجمة صحيح انترناشونال:

‘O you who have believed, when you contract a debt for a specified term, write it down. And let a scribe write [it] between you in justice. Let no scribe refuse to write as Allah has taught him. So let him write and let the one who has the obligation dictate. And let him fear Allah, his Lord, and not leave anything out of it. But if the one who has the obligation is of limited understanding or weak or unable to dictate himself, then let his guardian dictate in justice. And bring to witness two witnesses from among your men. And if there are not two men [available], then a man and two women from those whom you accept as witnesses – so that if one of the women errs, then the other can remind her. And let not the witnesses refuse when they are called upon. And do not be [too] weary to write it, whether it is small or large, for its [specified] term. That is more just in the sight of Allah and stronger as evidence and more likely to prevent doubt between you – except when it is an immediate transaction which you conduct among yourselves. For [then] there is no blame upon you if you do not write it. And take witnesses when you conclude a contract. Let no scribe be harmed or any witness. For if you do so, indeed, it is [grave] disobedience in you. And fear Allah. And Allah teaches you. And Allah is knowing of all things’[1].

[1] Emily Assami, Mary Kennedy, Amatullah Bantley. ‘The Qur'an: Arabic Text with Corresponding English Meanings’. Abul-Qasim Publishing House. Saudi Arabia. First Edition. 1997. p: 42-43.

2. 2. 2. ترجمة يوسف علي:

‘O ye who believe! When ye deal with each other, in transactions involving future obligations in a fixed period of time, reduce them to writing. Let a scribe write down faithfully as between the parties: Let not the scribe refuse to write: as Allah Has taught him, so let him write. Let him who incurs the liability dictate, but let him fear His Lord Allah, and not diminish aught of what he owes. If the party liable is mentally deficient, or weak, or unable himself to dictate, let his guardian dictate faithfully, and get two witnesses, out of your own men, and if there are not two men, then a man and two women, such as ye choose for witnesses, so that if one of them errs, the other can remind her. The witnesses should not refuse when they are called on (For evidence). Disdain not to reduce to writing (your contract) for a future period, whether it be small or big: it is juster in the sight of Allah, more suitable as evidence, and more convenient to prevent doubts among yourselves, unless it be a transaction which ye carry out on the spot among yourselves: if so, there is no blame on you if ye reduce it not to writing. But take witnesses whenever ye make a commercial contract. And let neither scribe nor witness suffer harm. If ye do (such harm), it would be wickedness in you. So fear Allah; for it is Allah that teaches you. And Allah is well acquainted with all things’[1].

[1] Abdullah Yusuf Ali. ‘The Holy Qur'an: Text, Translation and Commentary’. Islamic Foundation UK. United Kingdom. 1934. p: 113-115.

2. 2. 3. ترجمة محسن خان وتقي الدين الهلالي:

‘O you who believe! When you contract a debt for a fixed period, write it down. Let a scribe write it down in justice between you. Let not the scribe refuse to write as Allah has taught him, so let him write. Let him (the debtor) who incurs the liability dictate, and he must fear Allah, his Lord, and diminish not anything of what he owes. But if the debtor is of poor understanding, or weak, or is unable to dictate, then let his guardian dictate justly. And get two witnesses out of your own men. And if there are not two men, then a man and two women, such as you agree for witnesses, so that if one of them (two women) errs, the other can remind her. And the witnesses should not refuse when they are called on (for evidence). You should not become weary to write it [your contract], whether it be small or big, for its fixed term, that is more just with Allah; more solid as evidence, and more convenient to prevent doubts among yourselves, save when it is a present trade which you carry out on the spot among yourselves, then there is no sin on you if you do not write it down. But take witnesses whenever you make a commercial contract. Let neither scribe nor witness suffer any harm, but if you do (such harm), it would be wickedness in you. So be afraid of Allah; and Allah teaches you. And Allah is the All-Knower of each and everything’[1].

Muhammad Muhsin Khan, Muhammad Taqi-ud-Din al-Hilali. ‘The Noble Qur’an: English Translation of the Meanings and Commentary’. King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur’an. Al-Madinah Al-Munawwarah. Saudi Arabia. 1998. p: 84-85.

3. التحليل المقارن للترجمات الثلاث:

تعد آية الدين في سورة البقرة الآية الأطول في القرآن الكريم، وقد اشتملت على جملة من الأحكام الفقهية الدقيقة، أهمها: توثيق الديون، الكتابة، الإشهاد، أحكام الكتابة والكاتب، والضمانات المتعلقة بالدين. وقد جاء نقل هذه الأحكام إلى اللغة الإنجليزية بأساليب ترجمة متباينة، تختلف في التوجه التفسيري والدقة الاصطلاحية.

3. 1. تحليل ترجمة صحيح انترناشونال:

3. 1. 1. الأسلوب العام للترجمة:

تعد هذه الترجمة مباشرة وواضحة، وتتميز بالإقتصاد اللغوي، والإلتزام الحرفي بالنص. وهي خالية من التفسيرات أو الشروحات، ما يعكس حرصا على الحياد الترجمي. نرى أيضا أن أسلوب الترجمة قانوني وموضوعي، وهذا ما يتناسب مع الطبيعة التشريعية للآية.

3. 1. 2. تحليل المصطلحات الأساسية:

اللفظ القرآني	الترجمة	الملاحظة
{ تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ }	contract a debt	ترجمة دقيقة، تنقل المعنى التعاقدي للدين.
{ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى }	for a specified term	ترجمة صحيحة تماما، حافظت على التحديد الزمني.

{ فَٱكْتُبُوهُۚ }	write it down	تُرجم الأمر الشرعي مباشرة، دون تلطيف الأسلوب.
{ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ }	a scribe… in justice	ترجمة دقيقة، إستخدام مصطلح "justice" كان مناسبا للسياق.
{ يَأْبَ كَاتِبٌ }	Let no [scribe] refuse	حافظت الترجمة على صيغة النهي.
{ وَلْيُمْلِلِ }	Let.. dictate	استخدمت كلمة "dictate" بدقة.
{ يَبْخَسْ }	Not leave anything out	الترجمة دقيقة لغويا، لكنها تفتقد للإيحاء التحذيري في كلمة "يبخس".
{ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْۖ }	Two witnesses from among your men	ترجمة حرفية موفقة، حافظت على دقة عدد الشهود وجنسهم.
{ تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا }	Errs	تم اختيار "errs" بدلا من "forget"، وهو اختيار صائب ودقيق، لكنه يفتقر الى التفسير.
{ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ }	That is more just	تعبير قانوني سليم.
{ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَـٰدَةِ }	Stronger as evidence	حافظت الترجمة على الطابع القضائي للنص.

3. 1. 3. مدى مطابقة الترجمة للنص الأصلي:

تعد صحيح انترناشونال ترجمة من الترجمات التزاما بالبنية الأصلية للنص القرآني، وهذا من حيث:

تسلسل المعاني: حافظت الترجمة على تدرج الأوامر الشرعية بنفس الترتيب الوارد في الآية.

اختيار الألفاظ المقابلة: تم اختيار كلمات إنجليزية تحمل معاني دقيقة ومقاربة للكلمات العربية الأصلية، مع الحرص على عدم التوسع في الشرح، وهذا النوع من الترجمة يعرف بـ "literal-functional": فيحاول الحفاظ على اللفظ، ما أمكن، دون الإخلال بوظيفة العبارة.

النقل البلاغي: ترجمة أدوات الشرط والنهي والأمر كانت دقيقة، وهذا يعكس فهمًا جيدًا للبنية النحوية، والبلاغية للآية.

3. 1. 4. نقاط القوة في الترجمة:

تتميز هذه الترجمة ببعض النقاط التي تجعلها ترجمة معتمدة ومناسبة نلخصها في ما يلي:

الوضوح والاتساق الأسلوبي: الأسلوب موحد في كامل الترجمة؛ قانوني، جاف، ودقيق، مما يجعل الترجمة مناسبة للأغراض الأكاديمية أو الفقهية.

الاقتصاد في اللغة: إستخدمت الترجمة أقل قدر ممكن من الكلمات، دون التأثير على المعنى. هذا يحترم حرمة النص القرآني ويمنع الإقحام التفسيري المطوّل، وهو سلوك محبذ في ترجمة النصوص الشرعية.

نقل الأوامر بصيغة إلزامية واضحة: جاءت الأوامر مثل write, dictate, bring to witness بصيغة imperative أي فعل الأمر، وهذا يتسق مع الطابع التشريعي للآية.

الالتزام بالمعنى الفقهي العام: لم تحرِف الترجمة الأحكام، أو تغير من مدلولات النص، وهذا في مواضع دقيقة كإلزام الكتابة، تفضيل شهادة الرجل، الإملاء من المدين، وغيرها.

3. 1. 5. نقاط الضعف في الترجمة:

غياب البعد التفسيري أو الإيضاحي: القارئ غير المسلم أو غير المتخصص قد لا يدرك بعض المفاهيم الفقهية أو الثقافية الخاصة بالإسلام.

تخفيف قوة بعض الألفاظ الشرعية: بعض الكلمات مثل "يبخس" تُرجمت بـ not leave anything out، وهي ترجمة صحيحة دلاليا، لكنها لا تحمل ذات النبرة التحذيرية، حيث أن "يبخس" تتضمن معاني الظلم، أو الإخلال المتعمد، لا مجرد السهو.

عدم ترجمة الإيقاع البلاغي للآية: النص القرآني يتميز بتكرار لفظي فني، مثل تكرار "واكتبوه" و"بالعدل"، الذي له وظيفة إيقاعية وتأكيدية، لم يتم الحفاظ عليه في الترجمة، وهذا

طبيعي بسبب خصائص اللغة الإنجليزية، لكنه يضعف الشعور بالتركيز والتشديد الذي تحمله الآية.

تُظهر ترجمة صحيح انترناشونال التزاما كبيرا بألفاظ النص القرآني، إذ جاءت دقيقة من حيث اختيار المصطلحات، محافظة على ترتيب الأحكام، وسلاسة البنية الأصلية، دون إضافة تفسير أو شرح خارجي. وقد عبرت عن الأمر القرآني بصيغ قوية، ما يعزز الوظيفة التشريعية للآية. كما اختارت تعبيرات قريبة من الاصطلاح الفقهي. غير أن هذا الالتزام الحرفي، جعلها تفتقر أحيانا إلى توضيح الخلفية الشرعية لبعض الألفاظ ذات الحمولة الفقهية، مثل "يبخس"، مما قد يصعب الفهم على القارئ غير المتخصص. ورغم غياب البعد البلاغي والإيقاعي، تبقى الترجمة وفية للغرض التشريعي للنص، مع ميل واضح إلى الدقة والحياد، دون انزلاق نحو التفسير الذاتي، أو الأدبي.

3. 2. تحليل ترجمة يوسف علي:

3. 2. 1. الأسلوب العام للترجمة:

تعد ترجمة يوسف علي من أكثر الترجمات ميلا نحو الأسلوب الأدبي في ترجمة القرآن الكريم. حيث يظهر ميل المترجم الواضح نحو البلاغة والبيان، وقد سعى المترجم إلى الحفاظ على روح النص القرآني، عبر انتقاء تعبيرات أدبية فصيحة، واستخدام لغة إنجليزية كلاسيكية، تحمل طابعا ساميا. كما تتسم ترجمته بالمزج بين النقل الحرفي والمعنوي، وغالبا ما يضيف شروحا تفسيرية–ضمنية داخل النص أو في الهوامش.

3. 2. 2. تحليل المصطلحات الأساسية:

اللفظ القرآني	الترجمة	الملاحظة
{ تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ }	Deal in transactions involving future obligations	ترجم هذا المقطع ترجمة معنوية، لم تترجم "debt" مباشرة، لم اختار تعبيرا تفصيليا يشرح المقصود ضمنا.
{ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى }	In a fixed period of time	ترجمة دقيقة تحمل نفس التحديد الزمني.
{ فَٱكْتُبُوهُۚ }	Reduce them to writing	تعبير أدبي غير مباشر، لكنه سليم معنويا. لا يستخدم فعل "write" مباشرة.
{ كَاتِبٌۢ بِٱلْعَدْلِ }	Let a scribe write down faithfully	إستخدام مصطلح "faithfully" بدلا من "justice" تأويل للعدالة بمعنى الأمانة.

{ يَأْبَ كَاتِبٌ }	Let no a scribe refuse to write	حافظت الترجمة على صيغة النهي، لكن الأسلوب الإنجليزي قديم وتقليدي (let not).
{ وَلْيُمْلِلِ }	Let him who incurs the liability dictate	فسر المفعول به ضمنا (المدين)، ما يكشف ميله التفسيري.
{ يَبْخَسْ }	Detract	تعبير أوضح وأدق، يحمل معنى التعمد في النقص.
{ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ }	Two witnesses, from among your men	ترجمة سليمة، حافظت على دقة عدد الشهود وجنسهم.
{ تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا }	If one of them errs	اختيار "errs" صائب ودقيق، بخاصة مع إضافته لشرح يزيل اللبس.
{ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ }	That is most just	تعبير سليم جدا وقريب من المعنى الأصلي.
{ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَـٰدَةِ }	And most suitable as evidence	استخدام كلمة "suitable" بدلا من "stronger"، يعطي طابعا مرنا لا قضائيا.

3. 2. 3. مدى مطابقة الترجمة للنص الأصلي:

تسلسل المعاني: حافظت الترجمة على الترتيب العام للمعاني، لكنها أحيانا أدخلت شروحات ضمنية، مما يضعف من الحرفية.

اختيار الألفاظ المقابلة: اعتمد يوسف علي على أسلوب تفسيري–أدبي. حيث استخدم تعبيرات إنجليزية غنية لغويا، لكنها قد تبتعد أحيانا عن دقة اللفظ الشرعي.

النقل البلاغي: حاول نقل فصاحة النص القرآني من خلال ألفاظ سامية وتراكيب كلاسيكية، ومع ذلك لم يوفق في نقل التكرار أو الوزن الصوتي.

3. 2. 4. نقاط القوة في الترجمة:

الوضوح للقارئ الغربي: ترجمته مفهومة أكثر للقراء غير المتخصصين، خصوصا من غير المسلمين الراغبين في الاطلاع.

الأسلوب البياني: استخدم لغة إنجليزية راقية، تشبه اللغة الإنجيلية التقليدية، وهذا ما يضفي قدسية وهيبة على النص.

إدراج المعنى التفسيري ضمن الترجمة: ساعد ذلك في إزالة اللبس حول مفاهيم فقهية، مثل من الذي يملي أو من يتحمل المسؤولية.

3. 2. 5. نقاط الضعف في الترجمة:

ضعف الالتزام الحرفي: تبتعد الترجمة أحيانا عن النص الأصلي من حيث اللفظ، مما يجعلها أقرب إلى التفسير منها إلى الترجمة.

الاعتماد على الأسلوب الكلاسيكي: استخدامه لتركيبات قديمة مثل "let not" أو " reduce to writing them" يجعلها أحيانا ثقيلة الفهم للقراء المعاصرين.

طمس بعض الصيغ التشريعية: لم يحافظ دائما على نبرة الإلزام، واختار تعبيرات مرنة تحمل طابع النصائح بدل الأوامر.

غياب المصطلح الفقهي الصريح: لم يترجم "دين" إلى "debt"، بل فضل تعبيرات تفصيلية تخفي دقة المفهوم الفقهي.

تتميز ترجمة يوسف علي بطابعها الأدبي الكلاسيكي، إذ تسعى إلى نقل روح النص القرآني، أكثر من نقل ألفاظه حرفيا. يظهر ذلك في استخدامه لتراكيب لغوية إنجليزية تقليدية، ذات طابع سام، ما يضفي على الترجمة جمالية بلاغية واضحة، لكنها قد تأتي على حساب الدقة الفقهية والتشريعية للنص الأصلي. ومن أبرز سمات هذه الترجمة؛ ميلها إلى التفسير الضمني، داخل الترجمة، دون الرجوع إلى الحواشي دائمًا، مما يجعلها أسهل فهما للقراء غير المختصين، لكنها قد تخفي المقاصد الدقيقة لبعض المصطلحات الفقهية. كذلك اعتمادها على لغة غير معاصرة نسبيا، ما يكسب النص رهبة وقدسية في الذوق الأدبي الغربي، مع

ذلك قد يجد الجمهور المتلقي الحديث صعوبة في فهمه، علاوة على ذلك فإنها تتميز بحرصها على توضيح الأطراف الفاعلة في السياق القانوني للآية، مما يعد نقطة إيجابية مقارنة بترجمات أكثر حرفية.

ورغم أن هذه الترجمة تعد من أكثر الترجمات تأثيرا وانتشارا لدى الناطقين بالإنجليزية، إلا أنها لا تلبي متطلبات الترجمة الفقهية المحكمة، لكونها تبتعد بعض الشيء عن الصياغات القانونية الدقيقة، وتُغفل أحيانا المفاهيم الشرعية الدقيقة، مثل مصطلحي debt وjustice، لصالح تعبيرات تأويلية غير معيارية.

3. 3. تحليل ترجمة محسن خان وتقي الدين الهلالي:

3. 3. 1. الأسلوب العام للترجمة:

تُعد هذه الترجمة من الترجمات ذات الطابع التفسيري الصريح، حيث اعتمد المترجمان على الشرح داخل النص، وذلك عبر تضمين تفسيرات أو شروحات بين أقواس أو في صيغة إضافات تفسيرية ضمن الجملة، هذا الأسلوب في الترجمة تعليمي إرشادي، يخاطب القارئ الغربي غير المسلم، ويهدف إلى توضيح المعاني الشرعية بما يتجاوز الحرفية إلى الإفهام. لذا تميل إلى تفكيك البنية الأصلية لتسهيل الفهم، وغالبا ما نجد فيها مصطلحات ذات خلفية شرعية واضحة، أو حتى تعليقات تفسيرية مأخوذة من كتب التفسير.

3. 3. 2. تحليل المصطلحات الأساسية:

اللفظ القرآني	الترجمة	الملاحظة
{ تَدَايَنتُم بِدَيْنٍ }	Contract a debt (amount for a fixed period)	أضيفت عبارة تفسيرية " amount for a fixed period" ضمن الترجمة، وهو توضيح غير موجود في الأصل.
{ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى }	For a fixed period	ترجمة دقيقة، ومألوفة في السياقات القانونية.
{ فَٱكۡتُبُوهُۚ }	Write it down (i.e. the contract)	أضاف المترجمان "i.e. the contract" لتوضيح ما يقصد بالضمير.

{ كَاتِبٌۢ بِّٱلْعَدْلِ }	A scribe should write down justly (i.e. with honesty and in good faith)	تفسير مباشر لعبارة "بالعدل" بإضافة "honesty and in good faith"
{ يَأْبَ كَاتِبٌ }	Let not the scribe refuse to write	حافظت الترجمة على صيغة النهي، لكن الأسلوب الإنجليزي قديم وتقليدي (let not).
{ وَلْيُمْلِلِ }	Let him (the debtor) dictate	فسر الفاعل داخل القوس، وهذا يزيل الغموض لكن يفتح باب التأويل.
{ يَبْخَسْ }	Omit not	تعبير مخفف، لا يعكس معنى الظلم والتقصير المتعمد في "يبخس".
{ شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْۖ }	Two witnesses, from among your men (muslims)	أضيفت كلمة "muslims" كتفسير فقهي لم تذكر في النص.
{ تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا }	If one of them (two women) errs	التفسير بين قوسين يوضح العدد والجنس، لكن هذا يضعف بنية النص الأصلية.
{ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ }	That is most just (i.e. to establish the evidence)	توضيح ضمني غير موجود، يضعف بنية النص الأصل.
{ وَأَقْوَمُ لِلشَّهَـٰدَةِ }	More proper to establish the evidence	ترجمة صحيحة، لكنها تفقد النص بلاغته.

3. 3. 3. مدى مطابقة الترجمة للنص الأصلي:

تسلسل المعاني: تميل الترجمة إلى الحفاظ على المعنى العام للآية، لكنها تدخل شروحات ضمنية داخل النص، مما يجعلها أقرب إلى التفسير منه إلى الترجمة الحرفية، ويضعف من التزامها بالبنية الأصلية.

اختيار الألفاظ المقابلة: تعتمد هذه الترجمة على أسلوب تفسيري يميل إلى الأدبية، حيث تستعمل تراكيب إنجليزية ميسرة وغنية دلاليا، لكنها تبتعد أحيانا عن دقة المصطلح الشرعي أو صيغته الإلزامية.

النقل البلاغي: تسعى الترجمة إلى نقل الجمالية البيانية للنص القرآني، من خلال استخدام أسلوب مهذب ومصطلحات توضيحية، إلا أنها تغفل أحيانا عن بعض السمات البلاغية، مما يضعف من الأثر البلاغي للنص المترجم.

3. 3. 4. نقاط القوة في الترجمة:

سهولة الفهم لغير المتخصص: الترجمة تخاطب القارئ الغربي من خلفية غير مسلمة، وتحرص على إزالة الغموض.

استحضار المعاني الفقهية: مثل توضيح أن الشهود من "المسلمين"، أو أن الإملاء يقع على "المدين".

مناسبة للأغراض الدعوية: حيث تشرح وتفسر، دون أن تفرض تعقيدا لغويا، أو نقلا حرفيا بحتا.

3. 3. 5. نقاط الضعف في الترجمة:

إقحام التفسير في الترجمة بكثرة: تضع الترجمة شروحات تفسيرية ضمن النص، ما يخرجها من دائرة الترجمة الخالصة.

ضعف التوازن بين الحرفية والوظيفية: لا تراعي كثيرا البنية الأصلية للآية من حيث التكرار، تسلسل الأوامر، أو النظم البلاغي.

تركيبة لغوية متضخمة أحيانا: تربك القارئ حين تكثر العبارات التوضيحية ضمن كل جملة.

تعد هذه الترجمة من الترجمات ذات الطابع التفسيري الصريح، حيث يعتمد المترجمان على الشرح داخل النص، وذلك عبر تضمين تفسيرات أو شروحات بين أقواس أو في صيغة إضافات تفسيرية ضمن الجملة. الأسلوب في الترجمة تعليمي إرشادي، يخاطب القارئ الغربي غير المسلم، ويهدف إلى توضيح المعاني الشرعية بما يتجاوز الحرفية إلى الإفهام، مع دمج عناصر تفسيرية مستمدة من مصادر مثل تفسير ابن كثير أو صحيح البخاري. لذا تميل هذه الترجمة إلى تفكيك البنية الأصلية للنص من أجل تسهيل الفهم، مما ينتج عنه نص مفصل ومشحون بالمصطلحات الشرعية التي قد لا تكون مألوفة للقارئ العام. وغالبا ما نجد فيها مصطلحات فقهية أو عقائدية مشروحة، أو تعليقات تفسيرية تدرج داخل الترجمة ذاتها، مما يمنحها طابعا دعويا توضيحيا أكثر من كونه لغويا.

4. الترجمة المقترحة:

بناءا على التحليل المقارن للترجمات الثلاث السابقة، واستنادا إلى الملاحظات النقدية المستخلصة من نقاط القوة والقصور، أقدم فيما يلي ترجمة مقترحة لآية الدين، تراعي الخصوصية الفقهية واللغوية للنص القرآني، وتوازن بين دقة الاصطلاح الشرعي ووضوح الأسلوب الإنجليزي المعاصر، دون الإخلال ببنية النص أو طابعه التشريعي:

‘O you who believe, when you contract a debt for a specified term, write it. Let a scribe write it down with justice between you. A scribe must not refuse to write as Allah has taught him. So let him write, and let the one who is liable dictate. Let him fear Allah, his Lord, and **not withhold anything from it**. But if the one who is liable is mentally incapable, weak, or unable to dictate, then let his guardian dictate with justice. And **call two witnesses** from among your men. If two men are not available, then one man and two women **from among those you approve as witnesses**, so that if one of the women errs, the other may remind her. Witnesses must not refuse when called upon. **Do not be reluctant to write it down**, whether small or large, **for its full term**. This is more just in the sight of Allah, stronger as evidence, **and less likely to lead to doubt**-unless it is a **present transaction you conduct among yourselves**, then there is no blame upon you if you do not record it. But take witnesses whenever you make a commercial contract**.** Let no harm be done to a scribe or a witness. If you do so, it is grave disobedience on your part. So fear Allah**.** Allah teaches you, **and Allah has perfect knowledge of all things.’**

4. 1. مقارنة بين الترجمة المقترحة وباقي الترجمات:

اللفظ القرآني	الترجمات الثلاث	الترجمة المقترحة	المقارنة والتعليل
{ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْـًٔا }	Sahih International: *not leave anything out.* Yusuf Ali*: not diminish aught.* Muhsin Khan: *diminish not anything.*	not withhold anything from it.	الترجمة المقترحة توضح التعمد في الفعل، مما ينسجم مع الفقه الذي يحاسب على القصد في البخس، لا مجرد النقص. صيغة "withhold" فيها جانب أخلاقي وقانوني أقوى من التراجم الأخرى.
{ وَٱسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِن رِّجَالِكُمْ ۖ }	Saheeh international: *bring two witnesses.* Yusuf Ali & Muhsin Khan*: get two witnesses.*	call two witnesses.	تعكس الترجمة الإجراء المطلوب بشكل صارم "call"، بخلاف "get" التي تبدو بسيطة جدا. وهذا يظهر جدية توثيق المعاملات في الشريعة الإسلامية.
{ مِمَّن تَرْضَوْنَ	Saheeh international: *from among*	from among those you approve as	تميزت الترجمة بإضافة " as witnesses"، للتحديد.

مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ }	*those you approve.* Yusuf Ali: *whom ye approve*. Muhsin Khan: *whom you agree upon.*	witnesses.	
{ وَلَا تَسْـَٔمُوٓا أَن تَكْتُبُوهُ }	Saheeh International: *do not be [too] weary.* Yusuf Ali: *disdain not to reduce.* Muhsin Khan: *not become weary.*	Do not be reluctant to write it down.	تعتبر الترجمة المقترحة أبلغ في التعبير عن حرمة التهاون في توثيق العقود، فكلمة "reluctant" توصل فكرة التقصير العمدي، وليس مجرد الكسل، وهو ما ينسجم مع مقصد الشريعة في إلزامية الكتابة.
{ وَأَدْنَىٰٓ أَلَّا تَرْتَابُوٓا۟ }	Saheeh international: *more likely to prevent doubt.* Yusuf Ali &	and less likely to lead to doubt.	مع أن النص الأصلي مباشر وصريح، إلا أن الترجمات الثلاث المقدمة قد غيرت صياغة الجملة، حيث تصبح بالعربية "مناسب أكثر

لمنع الشك"، وهو ما يبدو غير متناسب مع شرط الحفاظ على القداسة.		Muhsin Khan: *more convenient to prevent doubts.*	
تعبر كلمة "present" عن المعنى الزمني بدقة، كما أن العبارة سلسة وواضحة واللغة عصرية، واستخدمت كلمة "transaction" بدل كلمة "trade" لأنها أعم وأشمل.	present transaction you conduct among yourselves.	Saheeh international: *immediate transaction which you conduct among yourselves.* Yusuf Ali: a transaction *which ye carry out on the spot among yourselves.* Muhsin Khan: *present trade which you carry out on the spot among yourselves.*	{ تِجَٰرَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ }
العبارة الأصلية تبدأ بذكر الله	And Allah has perfect	Saheeh international:	{ وَٱللَّهُ بِكُلِّ

شَيْءٍ عَلِيمٌ }	*And Allah is knowing of all things.* Yusuf Ali: *And Allah is well acquainted with all things.* Muhsin Khan: *And Allah is all-knower of each and everything.*	knowledge of all things.	تعالى، ثم تأتي الصفة (عليم)، وهذا يتوافق مع هيكل الجملة في الترجمة المقترحة. كما أن كلمة عليم في اللغة العربية تحمل معنى العلم الكامل الشامل، وهذا ما تخدمه الترجمة المقترحة.

لقد تم اختيار هذه الترجمة المقترحة، لأنها تستجيب لحاجة ملحة في ترجمة آيات الأحكام، وهي الجمع بين الدقة الفقهية وسلامة الأداء اللغوي في اللغة الهدف. فهي لا تسرف في الحرفية الجامدة، التي قد تبهم المعنى، كما أنها لا تلجأ إلى التفسير المفرط، الذي قد يطغى على النص الأصلي. بل تم الحرص على اعتماد لغة قانونية واضحة، بأسلوب مباشر وإلزامي، يحفظ الطابع التشريعي للآية، وييسّر الفهم للقارئ غير المتخصص. كما تمت مراعاة المصطلحات ذات البعد الشرعي مثل debt, dictate, justice بدقة ووعي دلالي، مع الحفاظ على الترتيب القرآني للأوامر والنواهي، دون إقحام إضافات تفسيرية قد تخرج الترجمة عن وظيفتها الأصلية. من هنا، جاءت هذه الترجمة المقترحة، محاوِلة تحقيق التوازن المطلوب في ترجمة النصوص الشرعية.

5. النتائج المستخلصة من الدراسة التطبيقية:

من خلال الدراسة المقارنة لترجمات آية الدين، يمكن ملاحظة تباين واضح في الأساليب المعتمدة، إذ اتسمت ترجمة صحيح إنترناشونال بالدقة الحرفية والاقتصاد اللغوي، بينما مالت ترجمة يوسف علي إلى الأدبية والتفسير الضمني، واعتمدت ترجمة محسن خان وتقي الدين الهلالي على التوضيح المكثف، والإدماج التفسيري داخل النص. هذا التنوع أظهر خللا متكررا في تحقيق التوازن بين الأمانة للنص القرآني ووضوح المعنى في اللغة الهدف.

وقد تبين أن النقص الأبرز في هذه الترجمات يتمثل في غياب منهج وسطي يجمع بين الإلتزام بالمصطلحات الفقهية الدقيقة، وتبسيط المفاهيم للمتلقي غير المتخصص، دون إفراط في الشرح، أو إخلال ببنية النص. كما نلاحظ ضعفا في الحفاظ على الصياغات التشريعية، والإيقاع البلاغي، الذي يشكل جزءا جوهريا من التعبير القرآني.

وعليه، فإن تحسين الترجمة الفقهية مستقبلا يستلزم الجمع بين الدقة الاصطلاحية، والانضباط اللغوي، مع اعتماد لغة قانونية معاصرة، وتجنب الحرفية الجامدة، أو التفسير الذاتي الزائد. ويتطلب ذلك تكوين مترجمين، ملمين بالعلوم الشرعية واللسانية، قادرين على تقديم ترجمات فقهية دقيقة، وظيفية، ومفهومة في السياقات العالمية المعاصرة.

خاتمة

في ختام بحثنا هذا، الموسوم بـ "تأثير الترجمة على فهم الفقه القرآني: دراسة تحليلية لتأثير الترجمات الإنجليزية على تطبيقات الشريعة الإسلامية"، والذي حاولنا من خلاله تسليط الضوء على التحديات المعرفية والمنهجية التي تعترض ترجمة آيات الأحكام من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية، نظرا لما تحمله هذه النصوص من خصوصيات شرعية، ودلالات لغوية مركبة، تفرض على المترجم الجمع بين الأمانة الفقهية والدقة اللغوية، مع مراعاة السياقات الثقافية والبلاغية لكل من النص الأصلي واللغة الهدف، وبعد دراسة الفصول الثلاثة، توصلنا إلى مجموعة من النتائج يمكن إجمالها فيما يلي:

– تعد آيات الأحكام صنفا خاصا من النصوص القرآنية، تتميز بطابعها التشريعي والفقهي، مما يجعل ترجمتها مسؤولية علمية دقيقة، تفوق مجرد النقل اللفظي.

– تظهر الترجمة الحرفية عجزا كبيرا عن إيصال الدلالة المقصودة في النصوص الشرعية، لما تتطلبه هذه الآيات من تفسير سياقي وفقهي لا توفره الترجمات المباشرة.

– يفرض تعدد المقاصد وتباين التفاسير تحديات إضافية على المترجم، تستلزم منه فهما عميقا للسياق الشرعي، والأبعاد العقدية للنص.

– لعبت الترجمة التفسيرية دورا جوهريا في سد الفجوة بين النص العربي والمتلقي الإنجليزي، لكنها تظل رهينة بمدى معرفة المترجم بالمفاهيم الفقهية، ومدى التزامه بالحياد المنهجي.

– كشفت الدراسة التطبيقية لآية الدين عن تفاوت كبير بين الترجمات الإنجليزية الثلاث المعتمدة، مما يؤكد الحاجة إلى معايير موحدة في ترجمة النصوص الفقهية القرآنية.

– خَلُصت الدراسة إلى أن الترجمة الفقهية الناجحة تتطلب تكاملا بين المهارات اللغوية، والمعرفة الأصولية، مع اعتماد أساليب دقيقة في نقل المصطلحات الشرعية وتقديم شروح تفسيرية عند الضرورة.

وختاما، فإننا بهذا البحث لا ندعي الإحاطة بجميع جوانب الموضوع، بل نحاول الإسهام في تقوية الجسر بين علوم الترجمة والدراسات الشرعية، ونأمل أن يكون دافعا لمزيد من البحوث التطبيقية، التي تُعنى بالجمع بين أمانة النص المقدس وبلاغة اللغة المترجمة.

مكتبة البحث

القرآن الكريم.

الكتب باللغة العربية:

1) إبراهيم بن موسى الشاطبي، "الموافقات في أصول الشريعة"، تح: عبد الله دراز، دار المعرفة، د. ط.، بيروت، ج: 3، 1975.

2) أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، "مقدمة في أصول التفسير"، دار ابن عفان، د.ط.، القاهرة، 1986.

3) أبو حامد الغزالي، "المستصفى في علم الأصول"، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: 1، 1993، ج: 1.

4) طاهر محمود محمد يعقوب، "أسباب الخطأ في التفسير: دراسة تأصيلية"، دار ابن الجوزي، د.ط.، المملكة العربية السعودية، 2008.

5) عبد الجواد ياسين، "السلطة في الإسلام: العقل الفقهي بين النص والتاريخ"، دار التنوير، ط: 1، بيروت، 2005.

6) فهد الرومي، "دراسات في ترجمات معاني القرآن الكريم"، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط: 1، الرياض–المملكة العربية السعودية، 2002.

7) محمد علي الصابوني، "روائع البيان في تفسير آيات الأحكام"، دار ابن كثير، دمشق، ط: 1، ج: 1، 1991.

8) محمد بن صالح العثيمين، "أصول في التفسير"، دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية، ط: 1، 2002.

9) محمد بن عاشور الطاهر، "التحرير والتنوير"، الدار التونسية للنشر، ج: 1، تونس، 1984.

10) مناع القطان، "مباحث في علوم القرآن"، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط: 3، 2000.

الكتب باللغة الأجنبية:

1) Abdullah Yusuf Ali. 'The Holy Qur'an: Text, Translation and Commentary'. Islamic Foundation UK. United Kingdom. 1934.

2) Despoina Panou. 'Equivalence in Translation Theories: A Critical Evaluation'. Theory and Practice in Language Studies. Academy Publisher. Finland. Vol: 3. No: 1. January 2013.

3) Edward N. Netton. 'A Popular Dictionary of Islam'. Curzon press. Surrey. 1992.

4) Emily Assami, Mary Kennedy, Amatullah Bantley. 'The Qur'an: Arabic Text with Corresponding English Meanings'. Abul-Qasim Publishing House. Saudi Arabia. First Edition. 1997.

5) Eugene A. Nida, and Charles R. Taber. 'The Nature of Translating'. In The Theory and Practice of Translation. 1st ed. Brill. 1969.

6) George Sale. ‘The Koran: Commonly Called the Alcoran of Mohammed’. Frederick Warne and Co. London. n.d.

7) Ghaffar Hamid. ‘Translation and Interpretation of Islamic Legal Discourse’. Islamic Law Review. Vol: 18. No: 1. 2016.

9) Jacques Berque. ‘Relire Le Coran’. Editions Albin Michel. France. 1re édition. 1993.

10) Jean Paul Vinay, Jean Darbelnet. ‘Stylistique comparée du français et du l’anglais: méthode de traduction’. Didier. Paris. 1958.

11) Murad Wilfried Hofmann, Islam: The Alternative, Amana Publications, Beltville-Marryland, 1999.

12) Muhammad Muhsin Khan, Muhammad Taqi-ud-Din al-Hilali. ‘The Noble Qur’an: English Translation of the Meanings and Commentary’. King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur’an. Al-Madinah Al-Munawwarah. Saudi Arabia. 1998.

13) Rafat Y. Alwazna. ‘Islamic Law: Its Sources, Interpretation and the Translation of It into Laws Written in English’. International Journal for the Semiotics of Law – Revue internationale de Sémiotique juridique. Vol: 29. No: 2. Springer Science+Business Media Dordrecht. 2016.

14) Rahman Saeed. ‘Standardization Issues in Translating Islamic Legal Texts’. International Journal of Islamic Thought. Vol: 11. 2017.

15) Venuti Lawrence. ‘The Translator's Invisibility: A History of Translation’. Routledge. 1995.

المجلات والجرائد العربية:

1) أحمد عبد القادر، "الترجمة.. جسر إلى التواصل الثقافي"، جريدة الرياض، 20 جوان 2024.

2) حورية زروقي، يمينة سراي، عباس هدير، "الترجمة التفسيرية للنص القرآني: الطبيعة، الشروط، والأهمية"، المجلة الدولية للتعليم الخاص في مرحلة الطفولة المبكرة، مج: 16، العدد: 5، 2024.

3) رابح حباش، سهيلة مريبعي، "التوطين والتغريب في ترجمة المصطلحات الشرعية: دراسة مقارنة لترجمة مصطلحات العبادة في القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية"، مجلة الدراسات اللغوية، العدد: 2، 2021.

4) رضوان يوسف الوزنة، "إختبار دقة الترجمة القانونية: حالة ترجمة المصطلحات القانونية الإسلامية إلى اللغة الإنجليزية"، المجلة الدولية لسيميائيات القانون، العدد: 26، 2013.

5) عبد الله الخطيب، "دراسة نقدية للمنهج المعتمد في ترجمة المصطلحات الدينية والشرعية في القرآن الكريم مع تطبيقات بالإنجليزية"، مجلة دراسات للعلوم الشرعية والقانونية، العدد: 2، الجامعة الأردنية، 2006.

6) عبد الله يوسف علي، وسمر فاطمة، "القرآن الكريم: النص، الترجمة والتعليق بواسطة عبد الله يوسف علي (مراجعة نقدية)"، مجلة الأضواء، مج: 44، العدد: 30، مصر، 2015.

7) فتيحة جنان، "أسباب اختلاف المفسرين في آيات الأحكام"، مجلة الدراسات الإسلامية، العدد: 19، جامعة باتنة 1، 2022.

8) محمد شوقي الزين، "أخلاقيات الترجمة: الأبعاد التكوينية للسلوك الترجمي"، مجلة إحالات، العدد: 1، مج: 3، المركز الجامعي مغنية، 2021.

المجلات والجرائد الأجنبية:

1) Ali Abdullah. 'Challenges of Translating Islamic Legal Texts'. Journal of Islamic Studies. Vol: 25. No: 2. 2013.

2) Le, Dung. 'Investigating how cultural differences influence the translation process and the strategies used by translators to bridge cultural gaps'. Journal of Translation and Language Studies. Vol: 5. Saba Publishing. United Kingdom. 20 Sept. 2024.

3) Rahman Saeed. 'Standardization Issues in Translating Islamic Legal Texts'. International Journal of Islamic Thought. Vol: 11. 2017.

الرسائل والمذكرات الجامعية:

1) العبيد علي بن سلمان، "تفاسير آيات الأحكام ومناهجها"، رسالة ماجستير، تخصص علوم القرآن، كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، 1986.

2) عبد الرحيم البشير القرشي، "المصطلح الشرعي ومنهجية الدراسة المصطلحية في العلوم الشرعية"، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2006.

3) عبد الله صدقي منعم، "أثر السياق في تغيير دلالات الألفاظ الشرعية والتخريج عليه من الفروع الفقهية"، رسالة ماجستير، تخصص الفقه وأصوله، كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية، المملكة العربية السعودية، 2019.

محاضرات عبر الخط:

1) فراس يحيى عبد الجليل، "محاضرة معنى الترجمة"، مقياس تأريخ القرآن، تخصص التفسير والقرآن، مقدمة لطلبة المرحلة الأولى، جامعة الأنبار، العراق، د.ت،.

2) د.ن.، "التعريف بالبلاغة القرآنية وأهميتها"، محاضرة في تخصص تفسير القرآن، مقدمة لطلبة المرحلة الثانية، كلية التربية للبنات، الجامعة العراقية، العراق، 2021.

المواقع الإلكترونية:

1) أحمد جلال، "صحيح إنترناشونال – ترجمة فريق سعودي إلى الإنجليزية"، موقع جلوكيور (GloQur)، في: https://gloqur.de/quran-translation-of-the-week-192-the-saheeh-international-a-saudi-team-translation-into-english/.

2) أشرف مؤنس، "الترجمة ودورها في تعزيز التواصل الثقافي"، الموقع الإلكتروني لدار الهلال، في: https://darelhilal.com/News/2700176.aspx.

3) بوريس بودين، نقد 21، "حدود الأمانة في الترجمة"، في: https://naqd21.com/حدود-الأمانة-في-الترجمة/1167/.

5) د. ن.، المنارة للاستشارات، "أسس ترجمة النصوص الدينية الإسلامية"، في: https://www.manaraa.com/post/6906.

6) د.ن.، "ما هي الترجمة التفسيرية؟ وما شروطها وصعوباتها وأساليبها؟"، موقع شركة قادة للترجمة، في: https://leaderstranslation.com/ar/blog/what-is-interpretive-translation-and-what-are-its-conditions-difficulties-and-methods.

7) جلال شاه، "قدسية القرآن الكريم"، موقع الجماعة الإسلامية الأحمدية، في: https://www.ahmadiyya-islam.org/altaqwa/articles/قدسية-القرآن-الكريم.

8) رابطة المحمدية للعلماء، "أهمية الترجمة الدينية في حوار الثقافات"، في: https://www.arrabita.ma/blog/أهمية-الترجمة-الدينية-في-حوار-الثقافا.

9) شاه وسيم، "الرجوع إلى التفاسير والأحاديث النبوية في ترجمة القرآن ضرورة هامة"، موقع مركز المعارف للدراسات العقائدية، في: https://erfan.ir/arabic/42699.html.

10) عبدالرحمن السليمان، "إشكاليات التكافؤ الوظيفي عند ترجمة وثائق الأحوال الشخصية"، الجمعية الدولية لمترجمي العربية، في: https://atinternational.org/forums/forum/practical-translation/simultaneous-interpretation/legal-translation/8648

11) عدي دحام تركي الدليمي، "الترجمة وتأثيرها في تطوير آفاق اللغة العربية"، مجلة أوراق ثقافية، في: https://aif-doi.org/awraq/013134.

12) محمد بركاني، مصطلح البلاغة القرآنية: دراسة مفهومية، موقع شبكة الألوكة، ص:1، في: https://www.alukah.net/literature_language/7005/150803/مصطلح-البلاغة-القرآنية-دراسة-مفهومية/.

13) هشام شوقي، "إشكالية اختلاف المذاهب الفقهية في توجيه الترجمة ومعناها"، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات، في: https://asjp.cerist.dz/en/article/166520.

الفهرس

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة ..... أ-ج

الفصل الأول: آيات الأحكام

تمهيد 2

1. آيات الأحكام في القرآن الكريم 2

1. 1. تعريف آيات الأحكام 2

1. 2. الفرق بينها وبين بقية الآيات 3

2. الخصوصية اللغوية للقرآن على الترجمة 5

2. 1. الطابع الإعجازي للغة وأثره على الترجمة 5

2. 1. 1. تعريف البلاغة القرآنية 5

2. 1. 2. تعريف الإعجاز في القرآن 6

2. 1. 2. 1. الدقة في اختيار الألفاظ 6

2. 1. 2. 2. الإيجاز 7

2. 1. 2. 3. الإستعارات 8

2. 2. خصوصية المصطلحات الشرعية ودلالتها 8

2. 2. 1. تعريف المصطلح الشرعي 9

2. 2. 2. تأثير خصوصية المصطلح الشرعي على الترجمة 9

2. 2. 2. 1. غياب المكافئات المباشرة في اللغة الهدف 9
2. 2. 2. 2. إستراتيجيات التعامل مع هذه المصطلحات 10
3. الترجمة مقابل التفسير 12
3. 1. ماهية الترجمة والتفسير وأهدافهما 12
3. 1. 1. تعريف الترجمة 12
3. 1. 2. أهداف الترجمة 12
3. 1. 2. 1. نقل المعرفة والثقافة 13
3. 1. 2. 2. تسهيل التواصل بين الشعوب 13
3. 1. 2. 3. الحفاظ على الإرث الإنساني 13
3. 1. 2. 4. خدمة الدعوة ونشر الدين 13
3. 1. 2. 5. إثراء اللغة نفسها 13
3. 1. 3. أهداف الترجمة الفقهية 14
3. 1. 3. 1. نقل المعرفة الشرعية 14
3. 1. 3. 2. دعم الدعوة والتعريف بالإسلام 14
3. 1. 3. 3. توفير مراجع فقهية موثوقة 15
3. 1. 4. تعريف التفسير 15
3. 1. 5. اهداف التفسير 16
3. 1. 5. 1. تفسير المصطلحات الغامضة 17
3. 1. 5. 2. نقل المعنى كاملا 17

3. 1. 5. 3. الإبتعاد عن إساءة الفهم أو التأويل الخاطئ 17
3. 2. الفرق بين الترجمة والتفسير 18
3. 2. 1. الأسلوب 18
3. 2. 2. الهدف 18
3. 2. 3. الإستخدام 19
3. 3. العلاقة بين الترجمة والتفسير 19
3. 3. 1. العلاقة التكاملية بين التفسير والترجمة 19
3. 3. 2. دور المترجم في هذه العلاقة 20
3. 3. 3. ضرورة تضمين التفسير في الترجمة 20
3. 4. آيات الأحكام بين الترجمة الحرفية والتفسيرية 21
3. 4. 1. الترجمة الحرفية: حدودها ومخاطرها 22
3. 4. 2. الترجمة التفسيرية: جسر للفهم العميق 23
3. 4. 3. الفجوة بين الترجمة والفهم الكامل 23

الفصل الثاني: التحديات التطبيقية

تمهيد 27
1. صعوبة ترجمة آيات الأحكام 28
1. 1. الطبيعة الفقهية المعقدة لآيات الأحكام 28
1. 1. 1. تعدد مقاصد الآية الواحدة 28
1. 1. 2. العلاقة بين الألفاظ الشرعية والحكام الفقهية 29

1. 1. 3. صعوبة نقل المفهوم الفقهي 30
1. 1. 4. أثر السياق التشريعي في ضبط المعنى 33
1. 2. تعدد التفاسير واختلاف المذاهب 34
1. 2. 1. أثر تعدد التفاسير في تحديد المعنى 34
1. 2. 2. إشكالية اختلاف المذاهب الفقهية في توجيه الترجمة 35
1. 3. المصطلحات الشرعية غير القابلة للترجمة المباشرة 36
1. 3. 1. الفرق بين المفهوم الشرعي والمقابل اللغوي 36
1. 3. 2. تأثير الخصوصية الثقافية والدينية على ترجمة المصطلح الشرعي 38
1. 3. 3. المعادل الوظيفي مقابل الترجمة الحرفية 39
1. 4. الحفاظ على قدسية النص القرآني 41
1. 4. 1. تعريف قدسية النص 41
1. 4. 2. أهمية قدسية النّص 42
1. 4. 3. استراتيجيات الحفاظ على قدسية النص أثناء عملية الترجمة 43
1. 4. 3. 1. الرجوع إلى التفسير الموثوقة 43
1. 4. 3. 2. الإعتماد على مصطلحات شرعية دقيقة 44
1. 4. 3. 3. التحلي بالأمانة العلمية والدينية 45
1. 4. 3. 4. الإشارة إلى مصادر التفسير والترجمة 45
2. تحديات وإشكالات الترجمة الفقهية 46
2. 1. الإشكالات العملية للترجمة الحرفية 46

2. 2. حدود الترجمة التفسيرية في نقل الأحكام الشرعية 47
2. 3. تباين الترجمات بسبب إختلاف المرجعية الموحدة 48

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لترجمة آيات الأحكام.

تمهيد 52
1. التعريف بالمدوّنة والمترجمين المعتمدين 53
1. 1. تعريف ترجمة صحيح إنترناشونال 53
1. 2. تعريف ترجمة يوسف علي 54
1. 3. تعريف ترجمة محسن خان وتقي الدين الهلالي 55
2. عينة الدراسة: آية الأحكام المختارة 56
2. 1. آية الدين 57
2. 2. الترجمات الثلاث لآية الدين 58
2. 2. 1. ترجمة صحيح إنترناشونال 58
2. 2. 2. ترجمة يوسف علي 59
2. 2. 3. ترجمة محسن خان وتقي الدين الهلالي 60
3. التحليل المقارن للترجمات الثلاث 61
3. 1. تحليل ترجمة صحيح إنترناشونال 61
3. 1. 1. الأسلوب العام للترجمة 61
3. 1. 2. تحليل المصطلحات الأساسية 61
3. 1. 3. مدى مطابقة الترجمة للنص الأصلي 63

3. 1. 4. نقاط القوة في الترجمة 63
3. 2. تحليل ترجمة يوسف علي 66
3. 2. 1. الأسلوب العام للترجمة 66
3. 2. 2. تحليل المصطلحات الأساسية 66
3. 2. 3. مدى مطابقة الترجمة للنص الأصلي 68
3. 2. 4. نقاط القوة في الترجمة 68
3. 2. 5. نقاط الضعف في الترجمة 69
3. 3. تحليل ترجمة محسن خان وتقي الدين الهلالي 71
3. 3. 1. الأسلوب العام للترجمة 71
3. 3. 2. تحليل المصطلحات الأساسية 71
3. 3. 3. مدى مطابقة الترجمة للنص الأصلي 73
3. 3. 4. نقاط القوة في الترجمة 73
3. 3. 5. نقاط الضعف في الترجمة 74
4. الترجمة المقترحة 76
4. 1. مقارنة بين الترجمة المقترحة وباقي الترجمات 77
5. النتائج المستخلصة من الدراسة التطبيقية 81
خاتمة 82
قائمة المصادر والمراجع 85
الفهرس 94

ملخص:

تبحث هذه الدراسة في ترجمة الآيات الفقهية من العربية إلى الإنجليزية، مركزةً على التحديات اللغوية والشرعية الناتجة عن خصوصية النص القرآني. تهدف إلى بيان أثر الأساليب البلاغية والمصطلحات الشرعية على دقة الترجمة، وتوضح الفروق بين الترجمة الحرفية والتفسيرية. كما تتناول صعوبات مثل غياب المكافئ، وتعدد التفسيرات، والاختلافات المذهبية، مؤكدة على أهمية التوازن بين المعرفة اللغوية والفقهية، والحاجة إلى مراجع موحدة لضبط الترجمة الفقهية.

الكلمات المفتاحية: الترجمة الفقهية، آيات الأحكام، الترجمة الحرفية، الترجمة التفسيرية، المصطلح الشرعي، البلاغة القرآنية.

Abstract:

This study explores the translation of jurisprudential verses from Arabic into English, focusing on the linguistic and legal challenges posed by the Qur'an's unique style. It highlights the impact of rhetorical devices and Islamic legal terminology on translation accuracy, and distinguishes between literal and interpretive approaches. The study also addresses difficulties such as lack of equivalents, multiple interpretations, and doctrinal variation, stressing the need for balance between linguistic and legal competence, as well as the importance of unified references in jurisprudential translation.

Keywords: jurisprudential translation, jurisprudential verses, literal translation, interpretive translation, Islamic legal terminology, Qur'anic rhetoric.

Résumé:

Cette étude examine la traduction des versets juridiques du Coran de l'arabe vers l'anglais, en se concentrant sur les défis linguistiques et juridiques liés à la nature particulière du texte coranique. Elle met en évidence l'impact des procédés rhétoriques et de la terminologie islamique sur la fidélité de la traduction, et distingue entre la traduction littérale et interprétative. L'étude aborde également des difficultés comme l'absence d'équivalents précis, la multiplicité des interprétations et les divergences doctrinales. Elle insiste sur la nécessité d'un équilibre entre compétence linguistique et savoir juridique, ainsi que sur l'importance de références unifiées pour garantir la cohérence des traductions juridiques.

Mots-clés: traduction juridique islamique, versets juridiques, traduction littérale, traduction interprétative, terminologie islamique, rhétorique coranique.